الجهود اللغوية للمستشرقين في مجلة اللسان العربي دراسة وصفية تحليلية

د/محمد عيد سعيد إسماعيل

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية

كلية الآداب- جامعة الفيوم

mei00@fayoum.edu.eg

الملخص

يتناول هذا البحث- بإيجاز- في مدخله: -مفهوم الاستشراق، ونشأته، وتطوره. -التعريف بمكتب تنسيق التعريب بالرباط. -التعريف بمجلة اللسان العربي. ثم يتناول البحث الجهود اللغوية للمستشرقين في مجلة اللسان العربي (من العدد الأول- ١٩٦٤م، إلى العدد السادس والخمسين- ٢٠٠٣م) من خلال الوصف والتحليل، وبيان الاتجاهات والقضايا والمسائل التي اهتموا بها في بحوثهم.

Abstract:

This research, in its introduction, briefly discusses the concept of orientalism, its origin and its development. It also introduces the Arabization Coordination Bureau in Rabat and Lisan Al-Arab Journal.

Then, This research deals with Linguistic Efforts of Orientalists in Lisan Al-Arab Journal (from issue No. 1, 1964 to issue No. 56, 2003) through describing, analyzing and

highlighting the trends and issues with which they were concerned in their research.

مقدمة:

يتناول هذا البحث- بإيجاز- في مدخله: -مفهوم الاستشراق، ونشأته، وتطوره. -التعريف بمكتب تنسيق التعريب بالرباط. -التعريف بمجلة اللسان العربي. ثم يتناول البحث الجهود اللغوية للمستشرقين في مجلة اللسان العربي (من العدد الأول- ١٩٦٤م، إلى العدد السادس والخمسين- ٢٠٠٣م)([1]) من خلال الوصف والتحليل، وبيان الاتجاهات والقضايا والمسائل التي اهتموا بها في بحوثهم، وقد تم تصنيف هذه البحوث حسب مستويات الدرس اللغوي إلى:

أولا: المستوى الصوتي.

ثانيا: المستوى النحوي.

ثالثا: المستوى المعجمي.

رابعا: المستوى الدلالي.

خامسا: الدراسات اللغوية الاجتماعية.

سادسا: اللغة العربية الفصحى واللهجات.

سابعا: المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة.

ثامنا: العلاقة بين اللغة العربية والإسلام.

تاسعا: تاريخ العلوم عند العرب.

عاشرا: تاريخ الاستشراق في بلاد العالم.

ثم تأتي خاتمة البحث وفيها أهم نتائجه، ثم قائمة المصادر والمراجع.

مدخل البحث:

– مفهوم الاستشراق، ونشأته، وتطوره:

"كلمة الاستشراق كلمة اصطلاحية، لا يراد بها مدلولها اللغوي، من حيث التوجه نحو الشرق، يقال: استشرق أي اتجه إلى الشرق، وانتسب إليه، واستشرق في المفهوم الاصطلاحي طلب علوم الشرق واتجاه للتخصص في معرفتها"([٢]) وهي كلمة "مولدة عصرية، يقال لمن يعنى بذلك من علماء الفرنجة"([٣]) "وكلمة مستشرق بالمعنى العام تطلق على كل عالم غربي يشتغل بدراسة الشرق كله: أقصاه ووسطه وأدناه، في لغاته وآدابه وحضاراته وأديانه"([٤]) أمّا المعنى الخاص لمفهوم الاستشراق فهو: "يعني الدراسات الغربية المتعلقة بالشرق الإسلامي في لغاته وآدابه وتاريخه وعقائده وتشريعاته وحضارته بوجه عام. وهذا المعنى هو الذي ينصرف إليه الذهن في عالمنا العربي الإسلامي عندما يطلق لفظ استشراق ومستشرق، وهو الشائع أيضا في كتابات المستشرقين المعنيين"([٥]) وتبقى الصلة وثيقة بين اللغة والاستشراق، بمناهجه، ونتائجه، حتى لقد بالغ أحدهم في هذا التقدير، فذهب إلى أن "الاستشراق علم يختص بفقه اللغة خاصة"([٦]) و"مفهوم (مستشرق) orientalist لم يظهر في أوربا إلا في نهاية القرن الثامن عشر. فقد ظهر أولا في إنجلترا عام ١٧٧٩م وفي فرنسا في عام ١٧٩٩م، وأدرج مفهوم (الاستشراق) orientalism في قاموس الأكاديمية الفرنسية عام ١٨٣٨م"([٧])

ومن الصعب تحديد تاريخ معين لبداية الاستشراق في أوربا، وإن كان بعض الباحثين يرى أن احتكاك النصارى بالمسلمين في الأندلس في القرن الثامن الميلادي هو الانطلاقة الحقيقية للاستشراق، "وذلك لحتمية استعراب بعض العناصر لا بسبب الضغط لأن التاريخ يؤكد أن العرب لم يفعلوا ذلك قط، وإنما بسبب رغبتها في فهم عقلية الفاتح وأفكاره واتجاهه وسبب قوته وتفوقه، ودستوره وعقيدته وفلسفته وأدبه"([٨]) وبعض الباحثين يرى أن بداية الدراسات العربية والإسلامية في أوربا "ترجع إلى القرن الثاني عشر. ففي عام ١١٤٣م تمت ترجمة القرآن لأول مرة إلى اللغة اللاتينية... وكان ذلك على أرض إسبانية. وعلى الأرض الإسبانية وفي القرن الثاني عشر أيضا نشأ أول قاموس لاتيني عربي"([٩]) و"بعض الباحثين يشير إلى أن الغرب يؤرخ لبدء وجود الاستشراق الرسمي بصدور قرار مجمع فيينا الكنسي في عام ١٣١٢م بإنشاء عدد من كراسي اللغة العربية في عدد من الجامعات الأوربية"([١٠])

"ومما لا ريب فيه أن القرن السادس عشر كان خطوة عظيمة في تطور الاستشراق حيث بدأت الطباعة العربية فيه بنشاطها فتحركت الدوائر العلمية وأخذت تصدر كتابا بعد الآخر"([11]) "ومنذ ذلك الحين خطا الاستشراق خطوة جديدة نحو الانطلاق، فانتشرت المدارس لتعليم العربية في أوربا كلها وأقيمت المطابع لإصدار نفائس العرب وأخذ العلماء والرهبان يتسابقون في دراستها، ونشرها والتعليق عليها واهتم أباطرة الغرب بالمخطوطات العربية فلم يألوا جهدا في اقتنائها ثم طبعها على نفقتهم وبإشراف علمائهم مما أدى إلى ازدهار الاستشراق"([12])

"وعلاوة على ذلك كله شرع علماء الغرب في تأسيس الجمعيات العلمية التي كانت بمثابة نقطة الانطلاق الكبرى للاستشراق حيث تجمعت فيها العناصر العلمية والإدارية والمالية فأسهمت جميعها إسهاما فعالا في البحث، والاكتشاف والتعرف على عالم الشرق وحضارته، فضلا عما كان لها من أهداف استغلالية واستعمارية"([13]) "ثم أنشئت المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية في باريس (١٧٩٥م)... ولما تولى العلامة دي ساسي([14]) تدريس العربية والفارسية فيها أصبحت كعبة الطلاب يتقاطرون إليها من ألمانيا وإيطاليا وإنجلترا والسويد وإسبانيا وفنلندا وغيرها، ليتخرجوا عليه بهما ويعلموهما في بلدانهم فلم تزدهر مدرسة استشراقية في الغرب ازدهارها، ومعظم من نبغ في ذلك العصر كان من طلابها"([15])

"ومن هنا كان ميلاد الاستشراق حينما التقى الأوربيون بالثقافة العربية الإسلامية المتفوقة على حضارتهم وظلت حركة الاستشراق تنمو وتزدهر حتى استطاعت تكوين صرحها العلمي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر"([16]) "فإذا وضعنا بقصد التبسيط (منتصف القرن التاسع عشر) فإننا نعني بهذا فقط أن الصفة العلمية بالمعنى الحديث ظهرت في هذا الوقت على الاستشراق بوضوح أكثر من ذي قبل. ولكن النية المتجهة إلى فهم الموضوعات فهما موضوعيا، كانت موجودة قبل ذلك بكثير، وجودا يمكن إثباته بالأدلة والشواهد، وكانت أوضح ما تكون في مجال الدراسات اللغوية، ودراسات اللغة العربية خاصة... وهذا هو السبب الذي يظل من أجله المستشرقون العاملون في الصعيد اللغوي بمنأى عن هجوم الرأي العام العربي الإسلامي في أيامنا هذه، في حين أن المستشرقين العاملين في صعيد الدراسات الإسلامية يُتَّهمون بسوء النية في أحوال ليست بالنادرة"([17])

و"تتمثل جهود المستشرقين على مدى تاريخهم الطويل في أعمال مختلفة تشكل في مجموعها كلا واحدا. ويمكن تلخيص هذه الأعمال في عدة أمور، هي: ١- التدريس الجامعي. ٢- جمع المخطوطات وفهرستها. ٣- التحقيق والنشر. ٤- الترجمة من العربية إلى اللغات الأوربية. ٥- التأليف في شتى مجالات الدراسات العربية والإسلامية"([١٨]) "وهناك فريق من المستشرقين توفر على دراسة اللغة العربية وفقه اللغة والأدب العربي أو اشتغل بالمعاجم وما شابه ذلك، ولهؤلاء بحوث قيمة مفيدة"([١٩])

- التعريف بمكتب تنسيق التعريب- الرباط:

انبثق مكتب تنسيق التعريب عن مؤتمر التعريب الأول الذي انعقد بالرباط بالمملكة المغربية في شهر أبريل من عام ١٩٦١م، وهو يهتم "بتنسيق جهود الدول العربية في مجال ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية والتقنية والحضارية"([٢٠]) وذلك تحت إشراف جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) وهو يهدف إلى المساهمة الفعالة في الجهود التي تبذل في الوطن العربي، للعناية بقضايا اللغة العربية، ومواكبتها للعصر، واستجابتها لمطالبه، وذلك عن طريق: "أ- تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس في جميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة. ب- تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه، بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها والتعريف بها. ج- تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة. د- الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب. وتحقيقا لهذه الأهداف، فإن مكتب تنسيق التعريب يقوم بما يلي: أ- تتبع ما تنتهي إليه بحوث المجامع الغوية والعلماء ونشاط الأدباء والمترجمين، وجمع ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه تمهيدا للعرض على مؤتمرات التعريب. ب- التعاون الوثيق مع المجامع الغوية والهيئات والمنظمات التعليمية والعلمية والثقافية في البلاد العربية. ج- التعاون مع المؤسسات العلمية الدولية العاملة في ميدان المصطلحات العلمية والتقنية من أجل نشر المصطلح العربي الموحد. د- الإعداد لعقد الندوات والحلقات الدراسية الخاصة ببرامج المكتب. هـ- إصدار مجلة دورية لنشر نتائج أنشطة المكتب. و- نشر المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب. ز- غير ذلك من الأعمال الكفيلة بتحقيق الأهداف المشار إليها"([٢١])

– التعريف بمجلة اللسان العربي:

يُصدر مكتب تنسيق التعريب مجلة دورية متخصصة بعنوان (اللسان العربي) تُعنى بنشر الأبحاث اللغوية وقضايا الترجمة والتعريب ونشر المشروعات المعجمية ومشروعات قوائم المصطلحات، وقد ظهر العدد الأول منها سنة ١٩٦٤م، وآخر عدد صدر منها– حتى عام ٢٠١٦م– هو العدد الثامن والسبعون، وقد جاء في مقدمة العدد الأول: أنها مجلة تصدر "لتكون سجلا كاملا لجميع الأعمال المنجزة والمشاريع المعتزمة في حقل التعريب ومرآة تجلو بوضوح الجهود المبذولة في الشرق والغرب من أجل تجديد اللغة العربية وتطويرها وجعلها أداة للتعبير كافية ووافية بجميع المعاني والمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية والحضارية ولتكون عاملة على تيسير مهمة التنسيق بين هذه الجهود المختلفة المتفرقة وتوجيهها الوجهة المثلى. على صفحاتها تنعكس آراء رجال الفكر الذين يعنون بالبحوث العربية في العالم أجمع على اختلاف أجناسهم وأديانهم ومذاهبهم وتوزع مجانا على جميع الهيئات المشتغلة بالتعريب في العالم وعلى الكتّاب والنقاد من العرب وغيرهم ممن يسهمون بنتاج قرائحهم في هذا الموضوع. وقد اجتهد المكتب الدائم ليسر على كل قارئ للغة العربية مهما كانت ثقافته أن يمدها ويستمد منها، فخصص لكل مقال مقاما يليق به، وبوب أقسامها، وفصل أبوابها، وجزأ فصولها إلى أركان ونوع مواضيعها حتى أصبحت جديرة بأن تضم في عدد واحد نتاج أعضاء المجامع وأساتذة الجامعات والطلبة والمترجمين والمحررين المهتمين بشأن قريب أو بعيد من شؤون اللغة العربية"([٢٢])

أولا: المستوى الصوتي:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في المستوى الصوتي في إطار بحثين:

الأول: مشاكل نقل الأصوات اللغوية– شارل بيلا([٢٣])– أستاذ بمعهد السربون– باريس– مجلة اللسان العربي– العدد ١– ١٩٦٤م– ص ٨٥– ٨٨.

وقد ذكر في مقدمته منهاجين أساسيين لعلماء اللغة في نقل الأصوات اللغوية: الأول: منهاج النقل الحرفي وهو يعتمد على نقل أحرف الكلمة الأجنبية حسب طريقة مصطلح عليها دون اعتبار النطق الحقيقي للكلمة مثال ذلك: Al-dar (الـ– دار) عوض (A)d-dar =

الدار. والثاني: منهاج النقل الصوتي أو الوضعي وهو يعتمد على نقل الكلمات حسب الشكل الذي تُنطق به (مثل Ad-dar) (في اللهجة العامية). ثم خلص إلى "أن النقل الحرفي من لغات لها طريقة في الكتابة مثل الفرنسية والإنجليزية منهاج لا ينبغي الأخذ به، لذا يجب التفكير في إيجاد طريقة للنقل الصوتي تعتمد على ممكنات الحروف المطبعية العربية مع الحرص على إلغاء الشواذ التلفظية المحلية (بخصوص "ج" مثلا) إن كنا ننشد التوحيد"([٢٤])

ثم قدم ثلاثة جداول: الجدول الأول خاص بالصوامت التي يمكن نقل أصواتها دون عناء، ثم علق عليه بقوله: "الحروف: ص، ض، ط، ظ، ع، لا يقابلها أي صوت في اللغات المذكورة في الجدول- يقصد الروسية والألمانية والإنجليزية والإيطالية والإسبانية والفرنسية- بالرغم من كونها مستعملة فيها أحيانا، بيد أن "غ" التي تستعمل أحيانا لنقل صوت "g" قد تقابل "r" الفرنسية أحسن من غيرها"([٢٥]) والجدول الثاني خاص ببعض الصوامت التي ينبغي أن تستعمل لها- كمقابل- حروف معجمة، أو حروف مشفعة. والجدول الثالث يحتوي على أهم المصوتات (الحركات) وكذا على بعض الحروف البينية أو المشفعة، وقد قدم له بقوله: "لئن كان نقل أصوات الصوامت يبدو ميسورا نوعا ما فليس من اليسير نقل المصوتات (الحركات) التي هي أكثر تنوعا في اللغات الأخرى منها في العربية اللهم إلا إذا استعملت علامات خاصة عديدة تفتقر إليها المطبعة العربية فإنه يظهر من العسير إخراج جميع النبرات، وهذه مسألة ينبغي أن تكون موضوع بحث خاص"([٢٦])

الثاني: نظرية علم اللسانيات الحديث وتطبيقها على أصوات العربية- الدكتور كونغ إنْجو الكوري- جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية- سيول- كوريا- مجلة اللسان العربي- العدد ٣٥- ١٩٩١م- ص ١٩-٤٨.

وقد قسمه إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول: رأي المدرسة البنيوية السلوكية، وقد قسمه إلى:

- تمهيد: ذكر فيه أنه سيقتصر في هذا الفصل على اتجاهات المدرسة البنيوية في علم الفونولوجيا وتطبيق نظريتها على الأصوات العربية ليرى "إلى أي مدى يمكن أن تساعد هذه الاتجاهات على إعداد المواد الدراسية لتعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الكورية على أساس التحليل الفونولوجي"([٢٧])

– المذهب السلوكي والطريقة السمعية الشفوية.

– الدراسة التقابلية في تعليم الأصوات اللغوية.

– اتجاهات التحليل الفونولوجي في المدرسة البنيوية، وتشمل: أ– الاتجاه الوظيفي وعلى رأسه تروبتسكوي. ب– اتجاه الملامح المميزة وعلى رأسه جاكوبسن. ج– اتجاه النظرية التوزيعية وعلى رأسه بايك (تلميذ بلومفيلد).

– تطبيق هذه الاتجاهات على أصوات العربية، ويشمل:

أ– تطبيق نظرية تروبتسكوي في التقابلات الفونولوجية:

وقد أتى فيه بأزواج من الكلمات العربية التي تشترك في شيء وتختلف في شيء، وهي: بذر/ بدر، بشر/ بسر، حضر/ حصر، حزر/ حجر، غام/ عام، بال/ مال، لام/ نام، بتر/ بثر، ثم علق عليها بقوله: "نلاحظ من هذه المجموعات قابلية التقابلات للانقسام إلى وحدات مميزة أصغر ولذلك نسميها فونيمات. وتشغل الفونيمات مواقع مختلفة بحيث يصبح من الممكن أن تقترب صفات الفونيم من فونيم آخر وتتعدل صفات الفونيم تبعا للسياق الصوتي الذي يقع فيه"([٢٨])

ب– النظرية التوزيعية والأصوات العربية:

وقد ذكر فيه رأيه وهو: "أن كل فونيمات اللغة العربية تقبل الوقوع في كل المواقع المختلفة بداية أو وسطا أو نهاية ما عدا فونيمات معينة يكون وقوعها مقيدا، منها: أولا: الفونيمات الطويلة تقع في موقع البداية مثل (آداب). ثانيا: الفونيمات الطويلة لا تقع في موقع نهاية الكلمة المتبوعة بكلمة أخرى تبدأ بصوت صامت لأنها في هذه الحالة تتحول إلى حركات قصيرة مثل (في البيت). ثالثا: الوحدات الفونيمية الانزلاقية المكونة من (– و) فتحة متبوعة بواو أو (– ي) فتحة متبوعة بياء لا تقع في موقع البداية. رابعا: فونيمات الحركات القصيرة لا تقع في موقع البداية إلا في الحالات التي تبدأ فيها الكلمة بصامت يستعان على النطق به بجلب همزة الوصل كما يرى بعض الباحثين"([٢٩])

ج– تطبيق نظرية الملامح المميزة:

وقد اختار فيه مجموعة من الفونيمات هي: (الذال والثاء والظاء) و(السين والصاد والزاي) و(النون والميم) و(العين والحاء) و(الهمزة والهاء) و(اللام والراء) و(الواو والياء) وفي ضوء تسعة من التقابلات النطقية التي نص عليها جاكوبسن وهالي قام بتحديد الملمح المميز لكل فونيم.([٣٠])

الفصل الثاني: رأي المدرسة اللغوية الاجتماعية، وقد قسمه إلى:

– تمهيد. – نظرية المدرسة اللغوية الاجتماعية.

– اتجاهات التحليل الفونولوجي في المدرسة الاجتماعية الإنجليزية: وقد أبرز فيه أهم الخطوط الرئيسية في نظرية فيرث الفونولوجية ومنها: رأي فيرث أن العناصر التطريزية للكلمة تتضمن: أ– عدد المقاطع. ب– كمية المقاطع. ج– طبيعة المقاطع. د– موقع المقاطع. هـ– تتابع المقاطع وأن "في اللغة العربية نظاما آخر غير النظام الفونيمي وهو النظام التطريزي وأعضاؤه هي الفتحة والكسرة والضمة والسكون والألف والواو والياء والهمزة"([٣١])

– تطبيق هذه الاتجاهات على أصوات العربية: وقد تناول فيه:

أ– عدد المقاطع العربية، وفيه أن "الكلمة العربية مهما اتصل بها من لواحق (suffixes) أو سوابق (prefixes) لا تزيد عدد مقاطعها على سبعة...على أن هذا النوع نادر في اللغة العربية وإنما الكثرة الغالبة من الكلام العربي تتكون من مجاميع لا تكاد تزيد على أربعة مقاطع"([٣٢])

ب– كمية المقاطع العربية التي تنقسم إلى مقاطع قصيرة ومقاطع متوسطة ومقاطع طويلة.

ج– طبيعة المقاطع العربية التي تنقسم إلى مقاطع مفتوحة ومقاطع مغلقة.

د– موقع المقاطع العربية، وقد خلص فيه "إلى القول بوجود أربعة مقاطع حرة هي (ص ح) (ص ح ح) (ص ح ص) (ص ح ح ص) وإنها لا تتقيد في الموضع وتقع في أول الكلمة ووسطها وآخرها. ومقطعان مقيدان منها يختصان بنهاية المجموعة الكلامية وهما: (ص ح ص ص)، (ص ح ح ص ص)"([٣٣])

هـ- تتابع المقاطع العربية، وفيه أن "الكلمة المشتقة في اللغة العربية، اسما كانت أو فعلا، حين تكون مجردة من اللواحق والسوابق، لا تكاد تزيد على أربعة مقاطع، ويندر أن نجدها تتكون من خمسة مقاطع"([٣٤])

الفصل الثالث: رأي المدرسة التوليدية التحويلية، وقد قسمه إلى:

- تمهيد. - الشمولية اللغوية عند تشومسكي.

- اتجاهات التحليل الفونولوجي في المدرسة التوليدية، وتشمل:

أ- ملامح المجموعة الأساسية. ب- الملامح التجويفية. ج- ملامح الصفات.

- تطبيق هذه الاتجاهات على أصوات العربية، وقد تناول فيه: ١- الأصوات الرنانة وغير الرنانة. ٢- الأصوات الصامتة والصائتة. ٣- الأصوات النطعية وغير النطعية. ٤- الأصوات الأمامية وغير الأمامية. ٥- الأصوات المرتفعة وغير المرتفعة. ٦- الأصوات المنخفضة وغير المنخفضة. ٧- الأصوات الخلفية وغير الخلفية. ٨- الأصوات الاستمرارية وغير الاستمرارية. ٩- الأصوات المجهورة والمهموسة. ١٠- الأصوات الخشنة وغير الخشنة.([٣٥])

ثانيا: المستوى النحوي:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في المستوى النحوي في إطار بحثين:

الأول: اللغة العربية في مرآة قواعدها القومية- الأستاذ أنطون شال- جامعة هايدلبرج- ترجمة الأستاذ إدريس الخطَّابي- مجلة اللسان العربي- المجلد ١٠- الجزء ١- ١٩٧٣م- ص ٧٥- ٨١.

ويتناول فيه دراسة بعض قضايا النحو العربي، ومحاولة تفسير أسباب جموده، وقد بدأه بالحديث عن أقسام الكلام في بعض اللغات، وقد لاحظ أنه ينقسم إلى ثمانية أقسام في النحو اليوناني والنحو الروماني، وينقسم إلى ثلاثة أقسام في النحو اللاتيني والنحو العبري والنحو العربي، هي: الاسم والفعل والأداة، وقد علل هذا الاتفاق في التقسيم بين اللغات الثلاثة بتأثر النحو

اللاتيني والنحو العبري بالنحو العربي؛ فذكر أن الأعمال النحوية العبرية النسقية الأولى "كتبت باللغة العربية وألفت تحت تأثير وحسب نموذج القواعد النحوية العربية القومية"([٣٦]) ثم يتناول أسباب وضع النحو العربي فيرى أنها أسباب دينية، فقد "كان من الواجب أن يصان القرآن عن الأخطاء في أفواه العديد من الذين كان عهدهم بالإسلام حديثا. والاتصال باللغات الأجنبية في البلاد المغزوة هو الذي نبه العرب إلى الاعتناء بلغتهم"([٣٧]) ثم يتحدث بعد ذلك عن التباين بين وجهة العلوم الغربية ووجهة العلوم الإسلامية- ومعها النحو العربي- فيقول: "نحن نحاول توسيع المادة المأثورة وتنميتها حسب الإمكان... وفي العلوم اللغوية نسعى إلى مضاعفة تعميق نظرتنا حول تطور اللغة وذلك بواسطة طبع أمهات الكتب والبحث في اللغة الدارجة. نعم نقيم- نحن أيضا- نظرياتنا على أساس المواد الموجودة بين أيدينا، وإذا تغيرت هذه المواد أو وجدت مواد جديدة يمكن أن تتغير النظريات تحت ظروف معينة تغيرا حاسما. غير أن العلوم الإسلامية نمط آخر: فالمادة المتواترة قد اكتملت ووصلت إلى حدودها في زمان معين في الماضي. فبعد أن أقام اللغويون العرب نظريتهم النحوية على أساس الأدب العربي المعترف به آنذاك أصبحت هذه المادة المحدودة، المقياس الوحيد لبناء النسق النحوي... وبما أن لغة القرآن كانت هي اللغة القانونية والمحترمة الوحيدة وبما أن اللغة العامة كانت تختلف عنها في التشكيل وتركيب الجمل كان من الطبيعي أن يرفض العرب رفضا باتا استعمال ظواهر اللغة العامة في بناء النسق النحوي... وبذلك اتخذ النحو صبغة (علم معيار) وأخيرا أصبح هذا المعيار والعبارة (ممنوع) سببا في أن اللغة العربية الفصحى ظلت هي هي، في أساسها، منذ ثلاثة عشر قرنا"([٣٨]) "وبالإضافة إلى ما سبق، فإن العرب لم يهتدوا إلى مقارنة العربية بلغات سامية أخرى لأنهم كانوا يكادون يجهلونها. أما تطبيق المنطق على اللغة فلم يكن ممكنا لانعدام النسق عندهم. ولهذا السبب تمت جميع أعمالهم على أساس مبدأ واحد: القرآن كلام الله وهو العقل والمنطق. ولغة القرآن إذن مثال اللغة العربية ونموذج تعبيراتها، ولا بد أن يظهر في كل جزء من بنائه المنطق الإلهي. وإذا كان اليونان قد سووا بين اللغة والفكر وبين قوانين اللغة وقوانين الفكر، فالنحويون العرب قد سووا بين اللغة العربية والمنطق الإلهي وواجب النحويين هو إزالة الحجاب عن المنطق الذي يكمن وراء الكلمات واكتشاف أسرار اللغة (أسرار العربية)"([٣٩]) "ومهمة النحو كعلم من علوم اللغة، في نشر القرآن والحفاظ عليه مهمة ممتازة للغاية، ومن ثمة يمكن تفسير جموده فيما بعد"([٤٠])

الثاني: معالجة القواعد في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها– الدكتور فولديترش فيشر– معهد اللغات غير الأوربية وحضاراتها– جامعة أرلانغن– نورنبرغ– قسم اللغات الشرقية– ترجمة إسلمو ولد سيدي أحمد– مكتب تنسيق التعريب– الرباط– ملخص بحث– مجلة اللسان العربي– العدد ٢٣– ١٩٨٣م– ص ٧١– ٧٣.

وقد تناول فيه المبادئ المتعلقة بتعليم العربية لغير العرب، وهي:

١– في تدريس اللغات الأجنبية، يجب أن نركز على الميادين الثلاثة التالية: – القواعد. — المفردات. – تركيب الجمل، ومن ثم معالجة الموضوع النحوي وتقديمه في إطار تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية.

٢– إن الهدف من الدروس العربية لغير العرب يجب أن يكون تدريس اللغة المكتوبة من العربية الحديثة كما هي مستعملة في وسائل الإعلام وفي الأدب الحديث.

٣– على غير العربي أن يتعلم العربية في صيغتها الصحيحة، ومن خلال علاقاته بالآخرين فإنه سيتعود بسهولة على الصيغة المبسطة للارتجال (كالحديث الصحفي المتأثر باللغة العامية الدارجة)، أما إذا تعلم غير العربي الصيغة المبسطة أولا، فإنه لن يتعلم أبدا العربية الصحيحة التي تخضع للإعراب.

٤– إن نظام قواعد اللغة المناسب لتعليم غير العرب يجب أن يتوفر على شرطين: أ– أن يكون هناك شبه بين هذا النظام ونظام اللغة الأم لغير العربي (مبدأ التقابل). ب– أن يشتمل النظام على بنية عربية بسيطة إلى حد ما (مبدأ التكافؤ). ويجب أن لا يغيب عن أذهاننا مدى أهمية مبدأي التدرج فيما يتعلق بدرجة صعوبة النصوص والقواعد اللغوية موضوع البحث: أ– التدرج من المهم والكثير الاستعمال إلى ما دونه في الأهمية والشيوع. ب– التدرج من البسيط إلى المركب، فمن الواضح مثلا: أن الأفعال القوية (الصحيحة) أبسط من الأفعال الضعيفة (المعتلة) وواضح أن (الجمع السالم) أبسط من (جمع التكسير).

٥– سلسلة متطلبات يُعد تنفيذها شرطا أساسا في التوصل إلى تعليم ناجح للعربية كلغة أجنبية:

أ- يجب أن تكون أجهزة التعليم مبنية على أساس بحوث لغوية، وبصفة خاصة فيما يتعلق بشيوع كلمات أو جمل معينة. ب- يجب على مدرس العربية كلغة أجنبية أن يكون على إلمام بلغة أجنبية، وأن يتحدث بالعربية الحديثة المكتوبة، مع مراعاة الإعراب، وأن لا يتحدث باللغة العامية الدارجة.([41])

ثالثا: المستوى المعجمي:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في المستوى المعجمي في إطار ثلاثة بحوث:

الأول: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب- المستشرق الهولندي رينهارت دوزي([42])- ترجمة الدكتور أكرم فاضل- وزارة الإعلام- بغداد- وهو كتاب، نُشِر في مجلة اللسان العربي مقسما على أربع دفعات:

١- العدد ٥- ١٩٦٧م- ص ٢١٥- ٢٣٠.([43])

٢- المجلد ٨- الجزء ٣- ١٩٧١م- ص ٢٥- ٥١.

٣- المجلد ٩- الجزء ٢- ١٩٧٢م- ص ١٠- ٨٦.

٤- المجلد ١٠- الجزء ٣- ١٩٧٣م- ص ١٥٤- ٢٠٧.

"والكتاب ليس كله ملابس بل فيه تاريخ وأدب وفولكلور. وهو يتناول الأزياء في جميع الأقطار العربية، شرقيها وغربيها. ولكن هذه المواد تخص أكثر ما تخص الأندلس وأقطار المغرب العربي ومصر"([44]) وقد بدأ دوزي كتابه بمقدمة ذكر فيها حلمه بوضع معجم عربي شامل ومهمات هذا المعجم الذي يحلم بتأليفه، وطرق دفع عجلة علوم اللغة إلى الأمام والخطة التي اتبعها في تأليف هذا الكتاب، ثم خصص مدخلا للكتاب تناول فيه فن الخياطة في التاريخ العربي والإسلامي وقد ذكر فيها أنه: "نتيجة لاختلاط العرب بالأجانب، كان هناك تباين كبير على الدوام بين أزياء الشعوب المختلفة التي كانت تتألف منها الإمبراطورية العربية المترامية الأطراف: وبوسعنا أن نميز بسهولة بين عربي من الشرق وبين عربي من الغرب"([45]) وقد "كانت الشعوب الإسلامية تتباين في عمائمها وثيابها وأحذيتها... وبالإضافة إلى ذلك فهناك بون شاسع بين أزياء

الطبقات المختلفة التي يتألف منها المجتمع الإسلامي. ويبدو الاختلاف أشد ما يبدو في شكل العمامة التي تميز النبيل عن ابن الشعب والجندي، هذه العمامة التي قد يعرف الناس عن طريقها المركز الذي يشغله الرجل الذي يصادفونه"([٤٦])

وقد تناول في المدخل أيضا: بعض أحاديث الرسول- صلى الله عليه وسلم- الخاصة بالملابس الحريرية، واستنباطات فقهاء الشريعة الإسلامية من هذه الأحاديث للنظام الذي يضم التعاليم والنصوص الخاصة بالأزياء، وفي سبيل تكوين فكرة عن التغيرات التي طرأت على الأزياء العربية، قام بعقد مقارنة بين ملابس الرسول- صلى الله عليه وسلم- وبين زي رجل من الطبقة المترفهة في القاهرة في القرن السادس عشر، بعد الغزو التركي، كما تناول الملابس التي كانت تتألف منها الخلعة أو التشريف في مختلف الأحقاب، وألوان ملابس الحداد، وملابس التعبير عن الغضب عند العرب([٤٧]) وبعد نهاية المدخل، بدأ دوزي في ذكر المواد اللغوية التي يتألف منها الكتاب.

الثاني: القاموس والإعلاميات- ن. ريشير ود. ج. ف. رومريو- اليونسكو- مجلة اللسان العربي- العدد ٢٣- ١٩٨٣م- ص ١٤٩- ١٦٤.

وهو ينقسم إلى: ١- المقدمة، وفيها أهمية القواميس، وأنها آثار تمثل الثقافة والعلم ويجب أن تكون موضوع عناية فائقة من لدن الذين يشغلون بنشر المعرفة، والمعلومات.

٢- مشاكل تهييء القواميس من منظور استعمال وسائل الإعلاميات، ومنها: كيفية تكوين خزان للمعلومات- العمل المعجمي والوقت- التيويم- النشر- الإعلاميات ودورها في خدمة القواميس.

٣- مشاكل القواميس العربية المعاصرة، ومنها: حاجات التعرف على اللغة العربية المعاصرة والحاجات المصطلحية الخاصة بالترجمة والتي تعتمد على قواميس ثنائية اللغة تعطي المقابلات الضرورية للمصطلحات العلمية والتقنية الأجنبية، والقواميس العصرية الوحيدة اللغة التي تعطي للمستعمل معلومات عن المصطلحات المعاصرة، وبعد نقد وجيز للمعاجم العربية وملاحظة الوضعية اللغوية للقواميس العربية سنجد أنها "وضعية تحتم علينا، في بعض الميادين، مراجعة المناهج المعجمية واستعمال تقنيات الرتابات"([٤٨]) من أجل قيام معجميات عربية عصرية فعالة.

٤- لمحة موجزة عن برنامج معرب، الذي عُهِد إلى معهد الدراسات والأبحاث للتعريب مسؤولية إنجازه على نطاق العالم العربي، وهو "يهدف إلى تكوين قاعدة للمعطيات المعجمية المتعددة اللغة، لها قرابة بأبناك المعطيات اللغوية الثنائية أو المتعددة اللغة التي أقامتها في مكانها بعض البلاد"([٤٩])

٥- الخاتمة، وفيها "أن برنامج معرب، الموجه خصيصا نحو المعجميات الثنائية أو المتعددة اللغة، قد تم تصميمه من زاوية إمكان إعادة تنظيم وتيويم المصطلحيات العربية على أساس إجراء مواجهة مع اللغات الأوربية عن طريق الترجمة غير المباشرة، والبرنامج بهذا يدخل في الحركة العامة للنشاط المصطلحي الدولي"([٥٠])

الثالث: صور من رحلة الكلمات العربية إلى الفرنسية- هنرييت والتر- أستاذة اللسانيات في جامعة رين الفرنسية- تقديم وترجمة وتعليق: أ. د. عبد العلي الودغيري- مجلة اللسان العربي- العدد ٤٩- ٢٠٠٠م- ص ٩- ٣٣.

وهو ترجمة لفقرات مهمة من الفصل العاشر من كتاب: مغامرة الكلمات الفرنسية القادمة من الخارج- للباحثة الفرنسية هنرييت والتر، الذي صدر بباريس سنة ١٩٩٧م، وهو يتضمن معلومات حول دور الكلمات العربية في إثراء المعجم الفرنسي، وما يعكسه وجود هذه الكلمات- بما لها من مفاهيم ومضامين- من دلالات حضارية وتاريخية وثقافية وعلمية شاهدة على مرحلة زاهرة من تاريخ اللغة العربية كانت خلالها لغة للعلم والتقنيات ولغة الفكر والحضارة والفن والاقتصاد، واللغة العالمية الأولى بلا منازع.([٥١]) وقد استهلت هنرييت والتر فصلها العاشر بفقرة تحت عنوان: (مكانة متميزة للغة العربية)، تقول فيها: "لم يقع للفرنسية ما وقع للإسبانية التي وجدت نفسها في احتكاك يومي مع العربية لمدة طويلة جدا... ومع ذلك فإن الفرنسية استعارت كمية كبيرة من الكلمات العربية واحتفظت بها"([٥٢])

ثم تناولت الباحثة مجموعة من الكلمات التي صارت بمثابة شواهد حية على المعارف العلمية المحمولة إلى الغرب عن طريق العلماء العرب، فتحدثت عن عربية العلماء وعربية الرياضيين وعربية الكيميائيين وعربية الطبيعيين وعربية النباتيين، ثم تناولت بعض المؤشرات اللغوية الخاصة التي نستطيع الاهتداء بها إلى الأصل العربي لعدد كبير من الألفاظ الفرنسية، ومنها: "وجود المقطع (AL) في بداية الكلمة. فليس هذا المقطع سوى أداة للتعريف (ال) التي يقابلها في الفرنسية

(la-le)"([٥٣]) وقد تكون أداة التعريف في آخر اللفظ لا في أوله "فالعبارة العربية (amir al-bahr = أمير البحر) بتر جزء منها في الفرنسية لتصبح (amiral) التي تعني حرفيا (أمير ال...) وتدل على معنى غير تام"([٥٤]) ثم تناولت التطورات الدلالية لبعض الكلمات ومنها: "التطور الدلالي للنعت Cafard من معناه الأصلي في العربية، وهو كافر، إلى معناه في الفرنسية، وهو الوصف الذي يطلق على الشخص الذي يبيح سرا من الأسرار"([٥٥]) كما تناولت مجموعة من الكلمات المعربة- من الفارسية والتركية والهندية والإغريقية- التي استقرت في اللغة العربية لمدة طويلة قبل أن تنتقل منها وبواسطتها مباشرة إلى اللغة الفرنسية، ولاسيما ما يتعلق بمفردات اللباس وأسماء النبات والحيوان والأطعمة والمفردات العلمية والتقنية.

رابعا: المستوى الدلالي:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في المستوى الدلالي في إطار بحث واحد هو: أصل نظرية الأضداد في اللغة العربية- المستشرق الفرنسي: ر. بلاشير([٥٦])- ترجمة: حامد طاهر (باريس)- مجلة اللسان العربي- المجلد ١٥- الجزء ١- ١٩٧٧م- ص ١١٢- ١١٥.

وقد تناول فيه مبحث الأضداد: أصله، وتاريخه عند العرب، والمستوى الذي تطور فيه، والدوافع التي كانت وراءه، وقد بدأه بتحديد المجال من الناحيتين المكانية والزمانية، فذكر أنه بدأ من العراق، لكنه لم ينحصر فيها، فقد نشط خارجها أيضا، وقد "أظهرت دراسة تتابع المؤلفين في مبحث الأضداد: ضرورة التفرقة، بعناية بالغة، بين جيلين مختلفين: **الأول**: هو جيل الأصمعي والأنصاري وقطرب: جيل يعمل على مواد لغوية خام، يلتقطها ويدرسها، **والثاني**: جيل يبدأ بالأنباري، وخاصة ابن درستويه، ولا يعالج سوى مادة معدة سلفا"([٥٧]) ثم تناول الدوافع التي كانت وراءه، فذكر مجموعة تخمينات وفروض، هي:

أ- أنه نشأ نتيجة مجرد الفضول العلمي وحب الاطلاع لمعرفة الأحداث اللغوية.

ب- أنه جاء نتيجة ضرورة الرد على افتراءات الشعوبية التي كان هدفها إظهار نقص لغة الفاتحين والحكام، وقد "أمكن لهذا الدليل الموجه إلى اللغة العربية أن يتحول على أيدي المدافعين عنها إلى دليل في صالحها. فليس وجود الأضداد بحال ما من عوامل الغموض، وإنما هو أحد

عوامل الغنى: إنه إحدى فرائد اللغة العربية"([٥٨]) ويمكن تعليل موقف ابن درستويه- وهو من أصل فارسي- الذي يعارض تماما نظرية الأضداد، وينفي أي وجود لها في اللغة؛ بظاهرة فرط العروبة لدى عدد كبير جدا من غير العرب فيما يتعلق بالتمسك باللغة العربية والدفاع عنها.

ج- أنه جاء نتيجة اهتمام المعتزلة بهذا الجانب أثناء تفسيرهم للقرآن- بخلاف أهل السنة ومنهم الطبري- والدليل على ذلك "أن قطربا، الذي يعتبر من أهم منشئي هذا المبحث، كان معتزليا"([٥٩]) فينبغي أن "يتجه البحث ناحية التفسير المعتزلي الخالص، وليس فقط كما حدث بالفعل لدى فخر الدين الرازي، الذي تعرض دون شك لتأثير المعتزلة، وإن كان أحيانا يستخدم براهينهم ضدهم، كما يجب أن يتجه البحث أيضا إلى التفسير الظاهري، وخاصة عند ابن حزم"([٦٠]) "ومهما يكن من شيء، فسوف يصبح من اللازم القيام باستقراء شامل للأضداد التي وردت في القرآن، والسيطرة عليها بمنهج يصنف مظاهرها في كل من الجدل، والمعاملات، لكي تتحدد أهميتها ودلالتها الحقيقية... ومن ناحية أخرى، فإذا توجهنا إلى دراسة الأضداد، فلا بد أن نضع بجانب المصدر القرآني، المصدر البدوي الذي خرجت منه كثير من الألفاظ المتضادة، الخاصة بحياة الصحراء، وهيآتها، وحيواناتها"([٦١])

خامسا: الدراسات اللغوية الاجتماعية:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في الدراسات اللغوية الاجتماعية، في إطار بحث واحد هو: أسماء الأعلام العربية (من القرن الجاهلي الأخير إلى العصر العباسي)- الدكتورة فيبكا فالتر- أستاذة اللغة العربية- جامعة مارتن لوثر- ألمانيا الديمقراطية- مجلة اللسان العربي- المجلد ٩- الجزء ١- ١٩٧٢م- ص ٢٠٨- ٢١٥.

وقد بدأت البحث بذكر الدراسات السابقة لموضوع بحثها، ثم تناولت أسماء الأعلام من خلال أربع نقاط رئيسية، هي:

١- شكل أسماء الأعلام: فلا يوجد أعلام بشكل جمل اسمية، ويوجد أمثلة لأعلام في شكل الجمل الفعلية، مثل: تأبط شرا أو برق نحره وهي ألقاب ولم توجد إلا في وقت الجاهلية. وهناك أعلام أخرى مثل: تغلب أو يزيد، وهي أعلام لبطون أو لشخصيات من أساطير قديمة،

وهناك "مجموعة صغيرة نسبيا من الأعلام هي إضافات منسوبة إلى الآلهة ومنها في الجاهلية مثلا عبد العزى وزيد اللات. وبدل المسلمون الآلهة الوثنية بالله أو لقب من ألقابه مثلا عبد الله أو عبد العزيز. وأوضح نحاة العرب بعض أسماء أخرى بمركب مزجي وهي الأسماء التي في نهايتها (يه) مثل سيبويه. ويلاحظ أن كثيرا من أعلام البطون وأعلام الرجال في آخرها علامة الأنثى وهي غالبا تاء مربوطة، وتوجد أيضا بعض الأعلام المؤنثة بدون علامة التأنيث مثلا سهام ودعد وقلم. وهناك العديد من الأعلام في العربية معرفة بأداة التعريف.([٦٢])

٢- معاني أسماء الأعلام: وتنقسم إلى مجموعات مختلفة، منها: - الأعلام الدينية مثل: عبد الكعبة في الجاهلية وعبد الله في الإسلام. — أسماء الحيوانات مثل: أسماء الأسد والذئب والحشرات والطيور والأفعى. - أسماء النباتات مثل: حنظلة وطلحة ولبنى وريحانة. — أسماء لها معنى صخر مثل: جندل وجندلة. — أسماء الكواكب أو الأجسام الفلكية مثل: بدر وعطارد وثريا وجوزاء. — أسماء مأخوذة من الطبيعة مثل: بحر ورياح ومطر ورملة. — أسماء من الألبسة مثل: بجاد والملاءة. — أسماء من الأسلحة مثل: سهم وسيف. — أسماء من النقود مثل: دينار ودرهم. — أسماء الجواهر مثل: ياقوت ولؤلؤ ودرة وجمانة. — أسماء من جسم الإنسان مثل: أنيف ورقبة. — أسماء تحدد موقف الطفل مثل: الوليد وواصل وحبيب وحبيبة. — أسماء تدل على صفات جسمية أو ذهنية أو قاسية مثل: أبجر وأخنس وخالد وسعيد وأشرس وصعب. — أسماء تدل على أعمال مثل: الحارث وحاطب. — أسماء أصلها غير عربي مثل: إدريس وإسماعيل.([٦٣])

٣- بواعث الوالدين لاختيار اسم من الأسماء لأطفالهم، ومنها: أ- حماية الطفل من أعدائه في المستقبل مثل: غالب وظالم وقد اضمحل هذا النوع من التسمية أيام العباسيين. ب- التعبير عن رغبات الوالدين لطفلهما مثل: سالم وعائشة. ج- ظروف الولادة تحدد أحيانا التسمية ومنها أن الرجل كان يخرج من منزله وامرأته تمخض فيسمي ابنه بأول ما يلقاه من ذلك نحو ثعلب وثعلبة ومطر وعسير وحرب وطارق. د— التسمية حسب مظهر الطفل مثل: عيينة أو أشيم. هـ- الرغبة في إظهار تضامن العائلة. و- تسمية الطفل باسم رجل عظيم كالتسمية بأسماء الأنبياء والشهداء.([٦٤])

٤- انطباع أسماء الأعلام بطبيعة الأحوال الاجتماعية: فلم تكن لأغلب الأسماء مهمة التسمية فقط بل كان لها مهمات أخرى، مثل مهمة حماية المسمى نفسه من أعدائه، ويعبر

عن الاختلافات الاجتماعية في تسمية العرب، قول العرب: إننا نسمي أبناءنا لأعدائنا ونسمي عبيدنا لنا، ولذلك سمي العبيد بأسماء جميلة حسنة الفأل، منها أفلح ونجاح.([٦٥])

سادسا: اللغة العربية الفصحى واللهجات:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في دراسة اللغة العربية الفصحى واللهجات في إطار ستة بحوث:

الأول: اللغة العربية الحديثة– المستشرق فانسان مونتي– أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية بباريس– تلخيص جمال الدين البغدادي– مجلة اللسان العربي– العدد الأول– ١٩٦٤م– ص ٧٦– ٨٤.

وقد بدأه بذكر المشكل الذي يواجه الكاتب العربي في العصر الحديث وهو: "محاولة التوفيق بين النزعة المحافظة في إبقاء اللغة العربية الحديثة شديدة الصلة بالعربية القديمة وبين تطوير العربية تطويرا حرا لتشمل كافة أفراد الشعب في الإفهام والتأثير"([٦٦]) ثم تناول: – أهم الأحداث في المرحلة الأولى للنهضة الحديثة في مصر وسوريا ولبنان. — عناصر القومية العربية. — أسباب صعوبة الكتابة العربية. — المطبعة العربية وبداية ظهورها. — اقتراحات إصلاح الكتابة العربية. — اللهجات والإعراب. — الازدواجية في اللغة. — تأثير اللهجات على اللغة وإدخال الأدب العربي المعاصر كثيرا من التعابير العامية في القصة والمسرحية. — الازدواج الثقافي عند العرب. — حركة الترجمة إلى العربية. — تيسير النحو العربي وأساليب تعليم العربية. — النحت والتعريب ودورهما في الميدان العلمي. — وسائل العربية لنقل مدلولات المفردات العلمية والتقنية. — الاختراع والتدوين وابتكار مصطلحات علمية جديدة. — نصيب المعاهد والعلماء في خدمة العربية الحديثة. — المؤتمرات العلمية ودورها في وضع المصطلحات العلمية والتقنية. — المعاجم العربية الحديثة وتتبعها تطور المصطلحات العلمية وجهود بعض المستشرقين في ذلك. — المشاكل القائمة في وجه التعريب. — الختام، وقد ذكر فيه أن الحركة الإصلاحية للغة العربية تتلخص في تسع نقاط: "١– إصلاح الخط والرسم. ٢– توحيد المخارج الصوتية. ٣– تقريب الأسلوب العلمي والأسلوب العامي. ٤– المحافظة على الازدواج الثقافي. ٥– استغلال الاشتقاق والنحت والتعريب. ٦– توحيد وإغناء المصطلحات العلمية. ٧– تبسيط النحو والصرف. ٨– تفضيل الجمل القصيرة على الطويلة. ٩– البحث عن الأسلوب البسيط الواضح... وخلاصة القول أن العربية في سنة

١٩٥٩م لغة حية- رغم كل ما قيل- وعلى الكتّاب أن يعالجوها بليونة لأن اللغة لا تكون واضحة بنفسها وإنما بفضل أبنائها"([٦٧])

الثاني: وثيقة جديدة حول العامية في المغرب والأندلس- المستعرب جورج كولان([٦٨])- أستاذ في كوليج دوفرانس- مجلة اللسان العربي- العدد ٢- ١٩٦٥م- ص ٧٢- ٧٤.

وقد تناول فيه مقتطف من كتاب ابن خاتمة المري المختصر من كتاب ابن هشام السبتي، وهو من كتب الأغلاط اللغوية عند العوام في المغرب العربي والأندلس، ومما جاء فيه: "إن الأدب المخصص من طرف نحاة العرب للأغلاط العامة، هو من بين المصادر القليلة التي نقتبس منها وضع اللهجات العربية خارج الجزيرة. وبالرغم عن كون ذلك قد وضع في شكل بسيط هو: قل ولا تقل، بالرغم عن كونه يعالج خاصة أغلاط الشكل فإننا نجد أيضا- الإشارة إلى ما يتصل بالمصطلحات واستعمال الكلمات العربية المولدة، وكذلك العامية العجمية والدخيلة وقد نشرت معظم الكتب المهمة التي خصصت للأغلاط المرتكبة من طرف السكان الشرقيين للعالم الناطق بلغة الضاد. ولكن لم نعثر لحد الآن على ما يشبه هذا بالنسبة للمغرب العربي، رغم كون رجال التراجم قد أشاروا إلى عدة مصنفات في هذا الباب، والكتاب الموجز المنشور هنا ليس سوى مقتطف من كتاب ابن خاتمة المري الذي ليس هو أيضا سوى مختصر لمصنف أهم، لمؤلفه ابن هشام السبتي، فالأمر يتعلق هنا إذن للمرة الأولى بدراسة تتعلق بلهجات الغرب (الإقليم الإسباني) كما تشهد بذلك طبيعة الملاحظات الواردة في الكتاب"([٦٩]) وقد ذكر أنه "بالرغم عن كون ابن هشام قد جمع في سبتة مواد كتابه الأول، فمن المجازفة الادعاء أن ما ورد فيه من لغويات يتسم خاصة بطابع مغربي، فإذا كانت بعض المصطلحات المشار إليها في هذا الكتاب قد انفردت بها أفريقيا الشمالية على ما يلوح، فإن أغلب ملاحظات ابن هشام تنطبق على لغويات دقيقة ملحوظة في اللهجات الأندلسية، وينبغي مع ذلك أن نعترف بأن معلوماتنا عن هاته الأخيرة أكثر منها عن اللهجات المغربية القديمة التي تعوزنا عنها وسائل المقارنة"([٧٠])

الثالث: المستقبل للغة العربية الفصحى- الأستاذ هنري فليش([٧١])- جامعة بيروت- مجلة اللسان العربي- العدد ٥- ١٩٦٧م- ص ٨٦.

وهو مقدمة كتيب بالفرنسية حول اللغة الفصحى واللغة العامية، يعرض فيها- أولا- لمفاهيم علم اللغة العام حول اللهجة، وهي الحالة الطبيعية للغة ما، واللغة العامة التي هي امتداد ونمو لهجة فوق اللهجات الأخرى، ثم إنه يبحث أثر اللهجة واللغة العامة في ثلاثة أوضاع تاريخية كبرى من حياة العرب اللغوية، وقد خلص إلى أن الوضع اللغوي الحاضر للعالم العربي الإسلامي هو: لغة كتابية للثقافة، تقتصر على قواعد كتاب سيبويه ولغة محكية عامية كثيرة التنوع (لهجات متطورة)، وهو وضع يمكن العيش معه شريطة إيجاد وسيلة تتيح وضع علامة على الحروف الصوتية القصيرة في طريقة الكتابة العربية، وتجديد مبادئ الصرف والنحو القديمة والمعقدة، كما يقتضي هذه اللغة أن تتبع تطورا بواسطة كتّاب محدثين، متشبعين من الأقدمين، بواسطة كتّاب حقيقيين، واسعي الثقافة، يتصورون عالمهم بلغة عربية فصحى صحيحة وحديثة. "وأخيرا، إن المستقبل هو للغة العربية الفصحى الحديثة، ذلك لأن ما للغة الأدبية من نفوذ بعيد المدى يقطع الطريق، الآن وإلى أمد بعيد، على كل محاولة ترمي إلى إقامة لهجة ثقافة باللغة العامة. وليس بمجد أن تحتقر اللهجات التي هي من جهة أخرى، مصدر تعاليم لغوية"([٧٢])

الرابع: اللغة العربية، دورها وأهميتها في القرون الوسطى وفي أيامنا الحاضرة- الدكتور بيلاوسكي- جامعة فارسوفيا- ترجمة وتحليل الأستاذ محمد بن زيان- مجلة اللسان العربي- المجلد ٧- الجزء ١- ١٩٧٠م- ص ٢٤٩- ٢٥١.

وهي دراسة عن تطور اللغة العربية، أبرز فيها: أن اللغة العربية أحدث اللغات السامية وأعظمها ثروة، وقد أصبحت منذ القرن الثامن الميلادي موضوع البحث والدراسة بسبب الحرص على الضبط والتدقيق في تفهم كلام الله وشرحه، ثم قدم عرضا موجزا عن الدراسات اللغوية في القرنين التاسع والعاشر للميلاد ليخلص إلى موضوع تعريب أقاليم الإمبراطورية الإسلامية وانتشار اللغة العربية الفصحى واللهجات، فبين كيف راحت لغة القرآن تغزو غيرها من اللغات وتحل محلها، ليس بسبب انتشار الإسلام فقط وإنما لسبب آخر يعود إلى: " المزايا الخاصة التي تتمتع بها هذه اللغة الممتازة بثروتها وحيويتها وإيجازها ودقتها، الأمر الذي جعلها تقوم بدور عظيم في مجالي العلم والثقافة طوال حقبة القرون الوسطى. ولئن فقدت بعض نفوذها ابتداء من القرن السادس عشر لما أصيب به العرب من انحطاط سياسي وثقافي، فإن هذه الظاهرة لم تكن إلا عبارة عن حالة عابرة وغفوة زائلة تمت بانبعاث اللغة العربية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين... فبُذلت منذ القرن التاسع عشر أقصى الجهود واتُخذت جميع الطرق والوسائل من أجل ازدهار العربية... ثم

أُنشئت في القرن العشرين مؤسسات مختصة ونُظمت تنظيما. فظهر أول مجمع بدمشق سنة ١٩١٩م ثم مجمع القاهرة سنة ١٩٣٢م وأخيرا مجمع بغداد سنة ١٩٤٧م"([٧٣]) وقد حدث بعض التطور في تركيب اللغة العربية الحديثة فقد "حذفت منها التعابير المماتة وتوسعت ثروة مصطلحاتها، حتى أصبحت اليوم قادرة ومقدمة على مضاهاة سائر اللغات العالمية في الميدان الدولي، وقد أخذت مكانتها- مثلا- في منظمة اليونسكو كلغة رسمية"([٧٤]) ثم ختم مقاله بالحديث عن:- الازدواجية اللغوية في البلاد العربية. — الدول التي تستعمل العربية كلغة رسمية. — تأثير العربية في المجال الديني والعلمي على لغات أخرى منها: الفارسية والتركية والأردية. — الدور المهم للحروف العربية في الفن العربي الإسلامي والزخرفة.

الخامس: اللغة العربية الفصحى والعامية- الأستاذ فولكهارد فيندور- مجلة اللسان العربي- المجلد ١٠- الجزء ١- ١٩٧٣م- ص ٢٨٦- ٢٨٨.

وقد تناول فيه ظاهرة الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى والعامية، فذكر مجموعة من الملاحظات عن الوضع اللغوي في العالم العربي، منها:

- وجود لهجات عربية عديدة، يستعملها الناس في التحدث دون اللغة العربية الفصحى. فالأخيرة تعد لغة الكتابة التي لا يتكلمون بها إلا في ظروف معينة، كالخطب الملقاة في المناسبات المختلفة والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والمسرحيات المختلفة. ذلك ويمكن القول، أن اللغة العربية الفصحى لم تدخل بعد جميع مجالات الحياة بتلك الصورة التي توغلت بها اللغة العامية إلى كل أوجه حياة الإنسان.

— أن اللهجات العربية المحلية نتجت عن الفتوحات العربية وانضمام دول كثيرة إلى الإمبراطورية الإسلامية العربية، كان سكانها يتكلمون اللغات الأجنبية المعروفة في المنطقة وهي الفارسية واليونانية والقبطية. ولم يلبث أن اصطبغت اللغة العربية التي أدخلها العرب إلى الأقطار المفتوحة، باللغات المذكورة، حسب المنطقة.

— أن ركود اللغة العربية الفصحى كان نتيجة الضعف السياسي والفكري الذي تعانيه الأمة العربية، لاسيما أثناء الاحتلال العثماني ثم الاحتلال الإنجليزي والفرنسي والإيطالي الذي لم يشجع قيام نهضة ثقافية ولغوية.

– مطالبة بعض الكتّاب العرب بضرورة التحرر من سيطرة اللغة العربية الفصحى والتمسك بالعامية، في حين يدعو بعض اللغويين إلى تبسيط اللغة العربية الفصحى، كحذف علامات الإعراب وترك بعض الأساليب النحوية المعقدة، ويستند أنصار اللغة العربية الفصحى إلى أنها قادرة على التعبير عن كل المعاني لو أحسن استعمالها وأنها من أهم الروابط التي تشد العرب بعضهم إلى بعض، ولو "عملنا على تعظيم شأن العامية في كل بلد عربي، لأصبح التفاهم بين أبناء الأمة العربية أصعب فأصعب، ولاتجهت الثقافة العربية اتجاهات مختلفة، ولتهدد الكيان الثقافي والحضاري العربي كله بأخطار جسيمة... وإذا استمر التطور التعليمي والثقافي الحالي في البلدان العربية... أمكن علاج ما أطلقوا عليه عدم مسايرة اللغة العربية الفصحى للعصر الحديث"([٧٥])

– أن تعميم اللغة العربية الفصحى يجب أن يشمل جميع أبناء الشعب وللوصول إلى سيطرة اللغة العربية الفصحى على اللغة العامية في شتى المجالات، يجب رسم الخطط والالتزام بها وذلك من خلال رفع المستوى اللغوي في المدارس و"الإكثار من إنتاج الأفلام الناطقة باللغة الفصحى وتشجيع المؤلفين على كتابة المسرحيات بالفصحى، وتأليف الأغاني بها أيضا... فاللغة العربية كنز لأهلها وليس عليهم سوى استغلال هذا الكنز خير استغلال"([٧٦])

السادس: الاتصال الشفوي المتداول في سورية من خلال الإذاعة والتلفزيون– الباحثة الأمريكية الدكتورة كارولين ج. كيللين– جامعة شيكاغو– ترجمة ماهر عبد القادر– جامعة حمص– مجلة اللسان العربي– العدد ٢٢– ١٩٨٣م– ص ١٢٣– ١٢٥.

"الهدف من هذا المشروع العلمي هو البحث والتعرف على أساليب اللغة العربية المتداولة في الإذاعة والتلفزيون السوريين من قبل المذيعين، في المقابلات والأحاديث الصوتية والمرئية. إن أهمية هذا المشروع تنبع من حاجة المعلمين العرب لأن يدركوا ويقدموا قيمة استعمال أساليب النطق المختلفة، التي تحدد كيفية الاتصالات الرسمية وتمييزها من المحادثة العامية وإن اختيار الجمهورية العربية السورية– بالذات– لهذا المشروع العلمي سببه أن سوريا نفسها تدعّم استعمال العربية الفصحى كأسلوب اتصال شفوي في الثقافة والإعلام الإذاعي"([٧٧]) وتقول د. كارولين: "إنها ستقوم بتجربة لتحقق من جرّائها تعميمات صحيحة، وذلك بأخذ نماذج مكوّنة من ستة مذيعين (ثلاثة من كل جنس) إذا أمكن، وتدريبهم لمدة ستة أشهر أو أكثر لكي يتعلموا ويتعوّدوا

على مقابلات مختلفة الوضعية وتسجّل لكل منهم مقابلات- مقدار نصف ساعة لكل مقابلة- وتذاع تلك الأجزاء مرتين قبل بدء التحليل (في النسخة الأولى سيدون جزء من مسرحية عربية)... وقبل اكتمال النسخة الأولى هذه سيعاد نقل النموذج على شكل (رموز صوتية) وتلاحظ الأشكال التي تبتعد عن الصيغة العربية الأصيلة (الفصحى). وهذه النسخ ستظهر بوضوح طبيعة المقابلة والمحادثة العفوية- النصف قواعد نحوية- وقد تظهر في سياق الحديث جمل غير تامة"([٧٨])

سابعا: المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في دراسة المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة في إطار تسعة بحوث:

الأول: تعليق حول معجم الفيزياء والرياضيات الذي وضعته الشعبة الوطنية للتعريب بالمغرب- بقلم السيد بيلكان- المكلف بكرسي فقه اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية- جامعة موسكو- والسيد كوفاليف- رئيس كرسي اللغة العربية- جامعة موسكو- مجلة اللسان العربي- العدد ٢- ١٩٦٥م- ص ٨٤.

ومما جاء فيه: "إن معجم الفيزياء والرياضيات الذي وضعته الشعبة الوطنية للتعريب يبرهن على أن مسايرة اللغة العربية للتطور العلمي والتقني صار من المحقق في بلدان المغرب العربي، وهذا يكذب عمليا مرة أخرى النظرية القائلة بقصور اللغة العربية عن مسايرة ركب الحضارة الحديثة. إن هذا المعجم يستحق كل ثناء واهتمام، ومن الطبيعي أن ينهج نفس الطريقة المتبعة إلى حد الآن في البلاد العربية وبالخصوص في مصر وسوريا والعراق وتتلخص في مبادئ أربعة: ١- وضع الكلمة تبعا للقوالب العربية. ٢- الاقتباس من المصطلحات الأجنبية. ٣- النقل طبقا للأساليب السيميائية العربية. ٤- النحت... إن دراسة عميقة لهذا المعجم ومقارنة ألفاظه بالمصطلحات المستعملة في بقية القواميس التي سبقته إلى الوجود تبرز عدة اختلافات حيث إن للمدلول الواحد ألفاظا مختلفة كما أن طريقة وضع الكلمة متباين... إن محرري هذا التعليق ليس بوسعهم تقديم نقد دقيق عن مصطلحات هذا المعجم... غير أن هذا المعجم يستوفي على العموم متطلبات علم اللغة الحديث لمنجزات كهذه"([٧٩])

الثاني: مشاكل التعريب في الصحافة الروسية– المستشرق الروسي سعيد كاماليف– تعريب الأستاذ ماليشفسكي من سفارة روسيا بالرباط– مجلة اللسان العربي– العدد ٣– ١٩٦٥م– ص ٣٥٤.

وهو عرض وتحليل لبحث يتعلق بقضايا التعريب في بلدان المغرب العربي، نشرته مجلة شعوب آسيا وأفريقيا الصادرة عن أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي وكتبه المستشرق الروسي (سعيد كاماليف)، وقد اعتمد هذا المستشرق في بحثه على مجموعة الدراسات والأبحاث التي نُشرت بالصحافة العربية والفرنسية بالمغرب في موضوع مشاكل اللغة العربية والتعريب، ومما جاء فيه: "إن إقرار اللغة القومية هو إحدى المشاكل التي تعترض النهضة الثقافية وتطورها في بلدان آسيا وأفريقيا التي منيت بالاستعمار حقبة غير قصيرة من الزمن، وقد تكون هذه المشاكل متبلورة في البلاد الناطقة بالضاد أكثر من غيرها"([٨٠]) و"استخدام اللغة العربية في المدارس ونشرها على المستوى الحضاري هو الحل الوحيد للمشاكل التي تتخبط فيها الثقافة العربية في هذه البلاد اليوم"([٨١]) وقد أورد الباحث جملة من المشاكل التي تعترض نشر اللغة العربية على النطاق الأوسع في بلاد المغرب العربي ملاحظا أن الازدواجية المفروضة على التعليم الابتدائي ووجود مدارس للبعثات الأجنبية الفرنسية وفرنسة التعليم العالي في بعض الأقسام والمواد جملة لا يمكن معه بحال من الأحوال أن تكون للغة العربية في هذه البلاد أية شخصية وقد تطرق الباحث إلى القضية التي تشغل بال الرأي العام العالمي العربي وهي قضية المصطلح العلمي غير الموحد، حيث أبرز عن طريق ما كتبته الصحف والمجلات العربية خطورة هذا الاختلاف مؤكدا أن هذا الاختلاف من شأنه أن يُحدث عوائق أقوى في طريق تقدم لغة الضاد، ومسايرتها الحضارة الحديثة، وقد اقترح الباحث في هذا الصدد تأليف قاموس علمي عربي موحد تشارك في وضعه لجنة عليا للخبراء في اللغة العربية واللغات الأجنبية، كما أورد الباحث ما اقترحه السيد أحمد الأخضر في مؤتمر التعريب الرامي لإنشاء معهد المغرب العربي للتعليم، يكون مختصا بتحضير الكتاب المدرسي وتوحيد مناهج التعليم.([٨٢])

الثالث: اللغة العربية والعالم الحديث– شارل بيلا([٨٣])– الأستاذ بجامعة السربون– باريس– مجلة اللسان العربي– العدد ٥– ١٩٦٧م– ص ٥٠– ٥٥.

وقد تناول فيه قضية المصطلحات المستعملة في التعليم الفني والعلمي في اللغة العربية في العصر الحديث، ورأى "أن جملة من المصطلحات غير موجودة إلى حد الآن، إلا أن أغلب ما يحتاج إليه منها ممكن الوضع جائز الاختراع"(٨٤) وقد جاء فيه: "فإنْ نحن ألقينا نظرة إجمالية على ما تحتاج إليه اللغة العربية من الكلام رأينا أمس الأشياء تنحصر فيما يلي: أولا: العربية تحتاج إلى أمور وأشياء غير معهودة في المدينة العربية من ملابس ومآكل ومشارب وأدوات وغير ذلك فقديما كان في الحضارة الغربية أو حديثا كالراديو والتلفون والنيلون وغيرها مما يدخل في نطاق الحياة اليومية، أو بعبارة أخرى فاللغة بحاجة ماسة إلى ألفاظ دالة على مدلولات حسية. ثانيا: الحاجة إلى الدلالة على مفاهيم غير معروفة من قبل متعلقة بالحياة الفكرية والإدارية والسياسية... ثالثا: الحاجة إلى المصطلحات العلمية والتقنية"(٨٥) "إن ما يعترضنا من مشاكل يمكن التماس حلول لها وليس ذلك بممكن فحسب بل هو ضروري إجباري إذا أردنا أن ندوم هذه اللغة اللغة الجميلة العزيزة وتحل محلها بين اللغات الكبرى"(٨٦) ومن الوسائل الصالحة لسد الثلمة الباقية في اللغة العربية: ١- الاستفادة من اللهجات العربية وما تتضمنه من مصطلحات، خاصة مصطلحات أهل الصنائع. ٢- الاستفادة من اللغات الأجنبية التي أخذت من العربية في القرون الوسطى مثل التركية والفارسية. ٣- الاقتباس من اللغات الأخرى، ومن الأفضل أن يقتصر على أخذ الألفاظ التي لها أشباه في اللغة فتنضم بسهولة تامة إلى السلاسل اللغوية مثل: تلفزة على وزن فلسفة. ٤- الاستفادة من الألفاظ المولدة من خلال التنقيب في مؤلفات القرون الوسطى. ٥- الاستفادة من الاشتقاق والنحت وغير ذلك مما يسهل وضع كلمات جديدة، مثل: (مكتاب) على وزن (منشار) للدلالة على الآلة الكاتبة، و(نحّال) لمربي النحل. ٦- لأكثر المفردات القديمة معان شتى يجوز أن يستخرج منها معنى ملائم لما يحتاج إليه، والاستفادة من التضمين ودوره المهم في توسيع اللغة وإغنائها.(٨٧) وقد ختم البحث بقوله: "فإن أراد المسؤولون تنمية العربية وتوسيع نطاقها وترقيتها إلى مستوى اللغات الكبرى فعليهم أن يتخذوا مختلف التراتيب دون أن يتكلوا على المجامع العلمية... ، فإني لم أزل... موقنا بأن اللغة العربية جديرة بأن تصبح لغة عالمية... فمن المرغوب فيه أن تؤلف جامعة الدول العربية عدة لجان مركبة من متخصصين في علم من العلوم وصناعة من الصنائع وفن من الفنون وتكلفها بتأليف قاموس يوزع بعد في جميع المدارس من الابتدائية إلى العالية لكي توحد اللغة ويزول الاختلاف"(٨٨)

الرابع: اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي ولكن بطء التعريب عرقلة– الأستاذ كيفورك ميناجيان– موسكو– مجلة اللسان العربي– العدد ٥– ١٩٦٧م– ص ١٨١– ١٨٣.

هذا البحث هو أحد الردود التي تلقاها مكتب تنسيق التعريب بالرباط عن الاستفتاء الذي وجهه في أواخر سنة ١٩٦٦م حول اللغة العربية، وقد قسمه الباحث إلى خمسة أجزاء، الأول: المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية وأسبابها ومنها: أ– تأخر البلدان التي تستخدم اللغة العربية في العلوم والفنون والهندسة. ب– ضيق مجال التبادل الثقافي بين البلدان العربية والبلدان الأخرى. ج– ضعف الدعاية التي تقام للغة العربية في البلدان الأخرى. د– أن المصطلحات العربية ليست موحدة في كل البلدان العربية. فكل بلد يستخدم المصطلح الذي يروقه. الثاني: الحلول المقترحة لإزالة هذه المشاكل. الثالث: التأكيد على صلاحية اللغة العربية للتدريس الجامعي. الرابع: المشاكل التي تعترض الأساتذة أثناء التدريس باللغة العربية ومنها: أ– نقص المصطلحات العلمية والفنية والهندسية وغيرها في المعاجم والمراجع. ب– عدم وجود وحدة في المصطلحات بين البلدان العربية. ج– أن المصطلح الجديد يجري تعريبه ويدخل في اللغة متأخرا جدا. د– أن الكتب الدراسية في كل بلد عربي تختلف عن كتب البلد الآخر. الخامس: التأكيد على أن المصطلح العلمي يشكل أهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية، واقتراح التخلص منها بالطرق التالية: أ– تكوين مؤسسة موحدة لكافة البلدان العربية للتعريب وإقرار المصطلحات. ب– دراسة المصطلح نفسه في عدة لغات منتشرة ومتطورة. ج– استعارة المصطلحات من كل اللغات الأجنبية بعد اختيار الأصلح منها من حيث السمع والنطق والانسجام مع اللغة العربية. د– تكوين مؤسسة لكافة البلدان العربية لنشر معاجم المصطلحات بسرعة وبكثرة. هـ– تكوين هيئة مراقبة حكومية موحدة لتشرف على مراجعة كل المعاجم والمؤلفات العلمية والفنية والهندسية وغيرها وتوحيد المصطلحات المستعملة. و– إشراك أكبر عدد ممكن من المستعربين الأجانب والاختصاصيين في المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، في عملية تعريب المصطلحات.([٨٩])

الخامس: حول فكرة تدريس علم المصطلحات في الجامعات– بقلم كيفورك ميناجيان– الأستاذ المساعد في جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب– موسكو– مجلة اللسان العربي– العدد ٦– ١٩٦٩م– ص ٥٦٦– ٥٦٩.

وقد تناول فيه مشكلة اختلاف المصطلحات العلمية في اللغة العربية، وعدم توحيدها، وفكرة تدريسها في الجامعات ومما جاء فيه: "نعلم أن خطوات إيجابية قد اتخذت في مضمار توحيد المصطلحات العلمية في البلدان العربية، ونذكر أبرز هذه الخطوات: ١- جهود مجامع اللغة والجامعات والجمعيات العلمية. ٢- جهود الاتحاد العلمي العربي. ٣- جهود المجلس الأعلى للعلوم. ٤- جهود مؤتمر التعريب ومكتبه... إن كل ما ورد من مبادئ وقرارات حول موضوع توحيد المصطلحات العلمية في البلدان العربية لا يثير ذرة شك في صحتها وضروريتها وإيجابيتها. ولكن مما يؤسف له شديد الأسف هو أن أحدا لا يعمل على هذه المبادئ والقواعد والقرارات في البلدان العربية بجد... فما العمل؟... أعتقد أن إحدى الطرق الفعالة هو تدريس علم المصطلحات في الجامعات والمعاهد التعليمية العليا... وهنا نرى أن الفائدة التي سنجنيها تنحصر في أن الطالب سيهتم بموضوع علم المصطلحات كمادة دراسية، وسيدرسها على أساس علمي وسيدرس معجم اختصاصه"([٩٠]) كما تناول الباحث تجربة جامعة الصداقة بين الشعوب في موسكو في تدريس مادة المصطلحات العلمية في اللغة العربية المعاصرة ليعرف الطالب "المصطلحات الصحيحة والتي أقرتها الهيئات المختصة ويعرف كل قواعد التعريب والاشتقاق"([٩١]) كما تناول المنهاج الدراسي لهذه المادة وذكر أن هذه الجامعة تهتم بوضع ونشر مجموعة من المعاجم الروسية العربية في مختلف الفروع العلمية والفنية والهندسية التي تدرس في الجامعة لكل الطلاب العرب، وذكر أن هذه الطريقة "طريقة صائبة وفعالة واتباعها يكون إسهاما في تحقيق الهدف الذي وضعته البلدان العربية أمامها للتخلص من الصعاب الناشئة المتراكمة وندعو الجامعات الأخرى أن تبدي رأيها ونشاطها في هذه المسألة"([٩٢])

السادس: مصطلحات العنفات- الأستاذ كيفورك ميناجيان- مراسل المكتب الدائم- موسكو- مجلة اللسان العربي- المجلد ٧- الجزء ٢- ١٩٧٠م- ص ٤٣- ٥١.

وقد انتقد فيه معاجم المصطلحات العلمية العربية، فذكر أن "بعض المصطلحات قد وردت ركيكة من الناحية اللغوية، وبعيدة عن المعنى الدقيق من الناحية العلمية، كما أنها لا تستجيب لقواعد المصطلحات البسيطة، ومنها مثلا: تفضيل الكلمة على الكلمتين حيث ورد في القرار([٩٣]): تفضل الكلمة الواحدة على الكلمتين وأكثر، عند وضع اصطلاح جديد إذا أمكن ذلك، وإذا لم يمكن ذلك تفضل الترجمة الحرفية. لا شك أنه قرار مفيد ويعطي توجيها صحيحا

لدى اشتقاق المصطلحات ولكننا نرى أن كثيرا من المصطلحات لم يطبق عليها هذا القرار، منها مثلا- وهذا المصطلح موضوع بحث اليوم- المصطلح الإنجليزي pneumatic فلنتوقف لحظة عند هذا المصطلح ولنر أصله، فهو من أصل كلمة يونانية يقابلها بالعربية: الرئة. ويستعمل هذا المصطلح في اللغة الإنجليزية- بل كذلك في الأكثرية الساحقة من اللغات الأوربية المنتشرة- كصفة لكلمة pneuma الرئة. وقد أضيفت أداة النسب ic وأصبحت صفة للرئة، أي ما يقابلها في العربي رئوي- pneumatic ولكن لا أدري لماذا نجد مصطلحات مختلفة مقابل هذا المصطلح الإنجليزي في مختلف المعاجم ولتكون الصورة واضحة للقارئ، أوردت قائمة بهذا المصطلح على اختلاف استعمالاته من مختلف المعاجم العربية (المقصود هنا أجنبي- عربي)."([٩٤])

السابع: مصطلحات العنفات- (عربي، إنجليزي)- توربينات- TURBINES- الأستاذ كيفورك ميناجيان- مراسل المكتب الدائم- موسكو- مجلة اللسان العربي- المجلد ٧- الجزء ٢- ١٩٧٠م- ص ١٠٤- ١٠٩.

وهي مجموعة مصطلحات محولة من الباحث إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة، "وهي أربعة أقسام، وقد بعث بالقسم الأول منها بمناسبة إنشاء توربينات السد العالي في أسوان، ويأمل أن يمد المجمع تباعا بالأقسام الثلاثة الأخرى، وهي باللغات الروسية والإنجليزية والعربية. وقد بحثت لجنة الهندسة بالمجمع هذه المصطلحات وتعريفاتها، وأدخلت عليها تعديلات وأقرتها"([٩٥])

الثامن: أساليب ومناهج صياغة اللفظ في التعبير العربي- الدكتور باناهي- باكو- الاتحاد السوفيتي- ترجمة الأستاذ فؤاد حمودة- الرباط- مجلة اللسان العربي- المجلد ٨- الجزء ١- ١٩٧١م- ص ١٨١- ١٨٥.

وقد تناول فيه القضية العلمية التي تواجه المصطلح اللغوي أو الفني الحديث في اللغة العربية، وهي صياغة الكلمات التي تعالج شتى مناحي الحياة الاجتماعية، ومما جاء فيه: "في العصر الحاضر وخلافا لما كان سائدا في العصور الوسطى فإن عددا وافرا من تلك المصطلحات الأوربية الغربية، تحيد عن قواعد اللغة العربية... ولا مناص من القول بأن إقحام مثل هذه الكلمات في اللغة العربية من شأنه أن يتهدد مستقبل تلك اللغة وعوامل تطورها، فضلا عما يؤدي إليه من بلبلة واضطراب في ضبط التهجئة وأحكام الإملاء وصحة اللفظ وصياغة الكلمات وأخيرا في قواعد الإعراب. فإذا وقرت في الأذهان تلك الحقيقة العلمية فإنه يجب أن يكون التدرج في الأخذ

بتلك الكلمات الأوربية وفسح مجال لها في معاجم اللغة العربية ومراجعها بكيفية محدودة للغاية... ولهذا فإنه لمن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن أي تركيب لغوي- يراد تحويله إلى كلمة مركبة أو تعبير فني أو مصطلح علمي- يجب التيقن باديء ذي بدء أنه يتوفر على صيغة متماسكة معينة كما يحتوي على مضامين مدققة فكما أن من شأن ذلك تخليص هذا التركيب من خاصية تعدد المعنى وتكريسه للدلالة على مفهوم محقق ومضبوط، فإنه من شأنه أيضا أن يؤدي إلى تفهم صياغة الكلمات المتزاوجة وليدة هذا التركيب. وهذا التركيب في اللغة العربية يطابق ما يسمى بالمركب المزجي الذي يساير كل القواعد اللغوية"(٩٦) وقد لاحظ- بمقارنة النماذج التي تؤلف فيما بينها المصلحات الحديثة في اللغة العربية المعاصرة مع تلك التي كانت سارية في اللغة التقليدية- أن هناك توافقا فيما بينها وقصورا في الصلة بين اللغتين في هذا المجال. وقد قرر- في ختام البحث- أن نشأة المصلحات الحديثة في ظل المركب المزجي وانتشارها إنما يرتكز على الأصول الآتية: "أولا: من المسلم به أن الكلمات المركبة قد شاع استعمالها في اللغات الأوربية... كما أن تلك المصطلحات الحديثة قد وجدت طريقها إلى اللغات الأخرى ومنها اللغة العربية... ثانيا: أن المصطلحات المركبة هذه ليست بالشيء الجديد أو الغريب على اللغة العربية التي عهدت أنماطها وطرق صياغتها ومناهجها منذ زمن بعيد وهذا ما يفسر تقبل اللغة العربية المعاصرة لهذه المصطلحات وتبنيها... ثالثا: أن استعمال المصطلحات الحديثة يجب أن يكون بكيفية واضحة لا يكتنفها غموض. رابعا: أن استعارة تلك الكلمات المركبة من اللغات الأخرى ونقلها إلى اللغة العربية حرفيا دون تعديلها بما يتواءم وقواعد تلك اللغة قد يضر بها، بل قد ينتهي الأمر تدريجيا إلى إفسادها"(٩٧)

التاسع: النحت قديما وحديثا- الأستاذ كيفورك ميناجيان- مراسل المكتب الدائم- موسكو- مجلة اللسان العربي- المجلد ٩- الجزء ١- ١٩٧٢م- ص ١٦٢- ١٧٩.

وقد تناول فيه النحت في اللغة العربية قديما وحديثا، ومما جاء فيه: "نحن في بحثنا هذا سنحاول أن نذكر القواعد العامة والأنواع المهمة للنحت في اللغة العربية من وجهة نظر علم المصطلحات، وسنحاول أن نكشف الإمكانيات الكامنة والاتجاهات المعاصرة لعلنا نصل إلى نتيجة حميدة لتطور النحت في المستقبل. وهذه أول تجربة من نوعها في دراسة النحت حديثا... النحت في اللغة العربية على أنواع ومستويات تاريخية، لذلك سنحاول تقسيمها وتصنيفها: من حيث الزمن التاريخي: ١- قديما. ٢- حديثا. من حيث النوع: ١- تركيب نحتي. ٢- تركيب

مزجي. وكل من هذه الأنواع له تصنيفاته وتفرعاته"([٩٨]) و"نقصد بالنحت قديما، ما نحته العرب حتى بداية عصر الكساد، ونقصد بالنحت حديثا ما نحته العلماء في عصر النهضة الحديثة وبصورة خاصة النصف الثاني من القرن العشرين. وما نسميه بالتركيب النحتي هو توليد كلمة من كلمتين أو أكثر بحيث لا يبقى الشكل الأولي سليما من أي من الكلمات المنحوتة. وهذا على أنواع. أما ما نسميه بالتركيب المزجي فهو تركيب كلمة من كلمتين أو أكثر بحيث لا تفقد أية كلمة حرفا من أصلها بل تلحق إلى بعضها البعض وتكتب ككلمة واحدة. وهذا أيضا على أنواع"([٩٩]) "وبعد دراسة النحت في اللغة العربية المعاصرة من حيث البنيان المورفولوجي نستخلص الأنواع التالية مع وضع صيغ مشتركة لها، لنصل إلى قواعد معينة... الأنواع الأساسية للتركيب النحتي: ١- تركيب نحتي خاص. ٢- تركيب نحتي خليط. ٣- تركيب نحتي دخيل... أصناف التركيب المزجي: ١- تركيب مزجي خاص. ٢- تركيب مزجي مختلط. ٣- تركيب مزجي دخيل"([١٠٠]) وقد ختم البحث بجدولين: الأول: جدول تخطيطي للنحت قديما. والثاني: جدول تخطيطي للنحت حديثا.

ثامنا: العلاقة بين اللغة العربية والإسلام:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في دراسة العلاقة بين اللغة العربية والإسلام في إطار بحثين:

الأول: عدم تعادل انتشار الإسلام واللغة العربية في العالم- الأستاذ كارل كلير- جامعة لوزان- مجلة اللسان العربي- العدد ٦- ١٩٦٩م- ص ٢٨٥.

وهو أحد الردود التي تلقاها مكتب تنسيق التعريب بالرباط عن الاستفتاء الذي وجهه حول علاقة الإسلام باللغة العربية، وقد كان السؤال الرئيسي فيه هو: "هل هناك تلازم أو ارتباط ما بين انتشار الإسلام وانتشار اللغة العربية؟ وفي حالة الإيجاب ما هو مدى هذا التلازم أو هذا الارتباط؟"([١٠١]) وقد أجاب الباحث عنه بقوله: "يتبين بصفة لا تقبل الجدال بعد نظرة خاطفة على خريطة الأديان في العالم أنه لا تعادل بين انتشار الإسلام وانتشار اللغة العربية لأن العالم الإسلامي يتضمن عدة أقطار مهمة يتكلم أهلها بغير اللغة العربية، منها الفرس والباكستان وماليزيا وأندونيسيا وتركيا وإن كانت في الحقيقة- وهذا أمر طبيعي- قد أدخلت على لغاتها عددا كبيرا من المصطلحات العربية كما اتخذ بعضها الحروف العربية للكتابة، ويرجع السبب في ذلك

قبل كل شيء، إلى نفوذ القرآن ثم إلى التأثير البالغ الذي كان للفاتحين والتجار المسلمين... وبناء على ما تقدم فالجواب عن سؤالكم الأول هو النفي بدون أدنى تردد، اللهم إلا إذا كان مدلول الانتشار هو تسرب الألفاظ العربية وتعليم القرآن في البلاد الإسلامية التي لا تتكلم بالعربية. ومما لا شك فيه أن مثل هذا التأويل لا يقبله علماء اللغة"([١٠٢])

الثاني: العربية أداة طيعة لنشر الفكر الإسلامي– الأستاذ ميشون– جنيف– مجلة اللسان العربي– العدد ٦– ١٩٦٩م– ص ٢٨٦.

وهو– أيضا– أحد الردود التي تلقاها مكتب تنسيق التعريب بالرباط عن الاستفتاء الذي وجهه حول علاقة الإسلام باللغة العربية وقد أجاب الباحث عنه بقوله: "إن الارتباط بين انتشار كل من اللغة العربية والإسلام مظهر بديهي، إلا أن طبيعة ومدى هاته الرابطة لا يمكن إدراك غورها إلا إذا سلمنا بفكرة (تدبيرات العناية الإلهية) والتخطيطات الربانية والحكمة الخالدة التي سبقت بأزليتها تحقيق المعطيات التاريخية في هذا العالم. فليس هنالك بمقتضى هذه الفكرة مجال للصدفة لأن العربية قد اختيرت كلغة للقرآن بفضل الخصائص والمزايا التي هيأتها لتكون أداة مواتية لأداء هذه الرسالة. وفي نفس الوقت أضفت الصبغة العالمية لهذه الرسالة على العربية نوعا من قوة الانتشار لا تتمتع به أية لغة أخرى. فالمسلمون من صينيين وملويين وفرنسيين عندما يؤكدون تعلقهم بالإسلام يستعملون ألفاظا عربية لأنها تعبر عن قوة معنوية بدهت أرواحهم وقلوبهم. ومن الجلي أنه لولا الإسلام لما عرفت العربية ذلك الذيوع الذي اكتسبته بفضل الفتوح ورسل الدعوة وأفواج العلماء الذين نشروا علم اللغة لأسباب دينية في جوهرها. وقد كانت العربية من جهة أخرى الأداة التي تفضلت بها العناية الإلهية لتحقيق هذا الانتشار وحمل رسالة الإسلام إلى جميع الآفاق مع الاحتفاظ لها بالتماسك والوحدة. ومن أبرز مظاهر هذا الارتباط نسبية تأثير البيئة الجغرافية والملابسات التاريخية... إلا أن هذه الرابطة ليست مطلقة ولا لازمة كما يشهد بذلك الوضع في أقطار غير عربية (تركيا والجزر الهندية) اشتهرت بقوة إيمانها دون أن تتعرف على لغة الضاد بها سوى أقلية من العلماء. أضف إلى ذلك وضعية الثقافة العربية التي تستلهم من الغرب البعيد عن الإسلام"([١٠٣])

تاسعا: تاريخ العلوم عند العرب:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في دراسة تاريخ العلوم عند العرب في إطار ثلاثة بحوث:

الأول: إشارات التعداد– المستشرق فيفري([١٠٤])– مجلة اللسان العربي– العدد ٢– ١٩٦٥م– ص ٧٥– ٧٨.

وهو مترجم عن كتابه: (تأريخ الكتابة)، وقد تناول فيه إشارات التعداد، ومما جاء فيه: "لقد عرف العرب نظاما للتعداد يشابه ما استعمله غيرهم من الأمم السامية. ففي جنوب الجزيرة العربية كان يشار للأرقام الأربعة الأولى بعصية رأسية، أما الأرقام خمسة وعشرة ومائة وألف فكان يشار إليها بالحرف الأول من اسمها. فالكتابة العربية نفسها مشتقة كما هو معروف من الكتابة الآرامية واستعملت مثلها أحيانا الحروف الهجائية للدلالة على الأرقام بحسب مكانها في الأبجدية ويسمى هذا النظام بالنظام الأبجدي ولربما نسج في ذلك على الطريقة اليونانية. أما الأرقام المسماة عربية في وقتنا الحاضر فإن أشكالها اختلفت قليلا بين المشرق والمغرب وخاصة عند عرب إسبانيا"([١٠٥]) وقد ذكر في ختام البحث "أن فكرة التعداد حسب المراتب التي... بقيت في حالة الجنين عند البابليين (واستعملت للصفر إشارات معينة على الأقل في بعض حالات خاصة) قد يكون من المرجح أنها انتشرت في نفس الوقت إلى جهتين جهة الهند وجهة اليونان وأن تأثيرا مزدوجا قد جرى قبل ظهور الأرقام المسماة عربية على أرض الهند ثم انتقالها إلى أوربا... فاسم الصفر Zero المشتق من العربية والذي معناه الفراغ له نفس المعنى عند الهنود"([١٠٦])

الثاني: دور العرب في تطور العلوم الطبيعية– الدكتور البير ديتريش– أستاذ بالجامعات الألمانية وعضو مجمع جوتنجن العلمي– مجلة اللسان العربي– العدد ٦– ١٩٦٩م– ص ٩٦– ١٠٥.

وقد تناول فيه دور العرب في تطور العلوم الطبيعية، ومما جاء فيه: "كان الشرق سباقا إلى وضع دعائم تطور العلوم، وذلك في ما بين النهرين ومصر. ولا يختلف اثنان في أن اليونان باعثي فكرة العلم المسيطرة حتى اليوم– اليونان الذين بلغوا بالعلوم الطبيعية إلى مكانة أنارت الطريق للأجيال اللاحقة– قد اقتبسوا عن المصريين والبابليين الكثير من علوم الرياضيات والفلك والطب،

وبعد أن غشي الانحطاط اليونان هب الشرق، وقد دان بالإسلام، فاستعاد مشعلها... وبما أن العلم اتخذ في هذه الحقبة العربية لغته الوحيدة تقريبا، وبما أن الإسلام جاء بلسان نبي عربي، صح لنا الكلام عن (العلم العربي)، حتى لو كان دعاته ليسوا عربا فحسب... ولكي نلم ببعض ما ساهم به العرب في العلوم الطبيعية، أقترح تقسيم بحثنا إلى نقاط ثلاث: ١- طور ترجمة أمهات العلم من اليونانية إلى العربية. ٢- وصف انتقالها إلى الغرب على أيدي العرب. ٣- الابتكارات التي تأتت عن العرب، فتقدموا بها على من سبقهم. ويمكننا وصف الطور الأول بالانفعال، والثاني بالوساطة، والثالث بالخصب والإنتاج"([١٠٧]) وقد تحدث في ختام البحث عن العامل الذي مهد للإسلام في العصور الوسطى التفوق على أوربا، وجني تلك المآثر المنيرة في العلوم فقال: "أجرؤ غير مجازف على القول، بأنه نظرة المسلم إلى الطبيعة. فإن الطبيعة هي للمسلم مجموعة المخلوقات بأسرها لا غير. وقوانينها مظاهر تتجلى فيها إرادة الله خالقها، ولذا كان بديهيا، أن التبحر في فهمها، والاطلاع على دقائقها، واستكشافها يقود الإنسان إلى معرفة إرادته تعالى عن أحسن السبل. وأما العصور الوسطى المسيحية، فأقرت بعكس ذلك إذ قالت: إن الإيمان والعلوم الطبيعية نقيضان لا يجتمعان، فنتج عن نظرة المسلمين خير للعلوم، لاسيما وقد لاقت في القرآن الكريم والحديث النبوي حافزا، وهما يدعوان المؤمن إلى تأمل الطبيعة، فيرى من خلال نظمها وقوانينها عمل الله خالقها"([١٠٨])

الثالث: الطب العربي في إسبانيا- الأستاذ فيديل فرناندیس- تعريب الأستاذ محمد أبو طاهر- مجلة اللسان العربي- العدد ٦- ١٩٦٩م- ص ٣١٦- ٣٢١.

وهو فصل من كتابه: (الطب العربي في إسبانيا) يتعلق بالقرن الحادي عشر الميلادي، ومما جاء فيه: "إن الاضطرابات الداخلية التي كانت تضني الحكم الإسلامي شيئا فشيئا قد بلغت أوجها في المائة الحادية عشرة... ولهذا كان القرن الحادي عشر لا يمثل شيئا بالنسبة للطب العربي الإسباني. إن مدرسة مسلمة كانت لا تزال تعيش أيامها الأخيرة. حيث إن تلامذته قد شرعوا في دراسة التاريخ الطبيعي والجغرافيا والفلاحة... إن الغزو المرابطي والموحدي الذي سيوحد الإمبراطورية الإسلامية في الغرب الإسلامي يهيئ أصحابه نهضة ثقافية ستعطي في القرن الثاني عشر تحت وحدة الحكم انبثاقا غير مشكوك فيه لمدرسة طبية إسبانية... ولهذا- نكرر القول- كان القرن الحادي عشر بمثابة كسوف في تاريخ الثقافة المحمدية مثل واحة عكسيا كانت بين لمعان أبي قاسم ومسلمة وبين رونق أعطاه العلماء الذين نبغوا في القرن الثاني عشر... وسنعمل في

هذه الصفحات على التعريف بابن سينا، وبعالم مسلم آخر عاصره، اعتنق المسيحية فيما بعد- وهو قسطنطين الأفريقي- لأنهما معا لم يعيشا في إسبانيا، ولم تكن لهما- فيما نعلم- علاقة مباشرة ذات أهمية. وهذا لم يقع بالنسبة إلى علماء ثلاثة آخرين في القرن الحادي عشر رغم أجنبيتهم كذلك، ورغم عدم انتسابهم للسلك الطبي الإسباني، ولكنهم يستحقون تنويهنا، لأن (الأسكوريال) تحتفظ بأكبر جزء من كتاباتهم، وهم أبو الريحان البيروني... وأبو الفرج وأبو القاسم"([١٠٩]) "إن مدرسة مسلمة (Maslama) قد أعطت في أواخر أيامها من هذا القرن شخصيات لامعة، وسنفرد حديثا مختصرا لبعض هذه الشخصيات مع علماء آخرين عاشوا من سنة (١٠٠٠) إلى (١١٠٠) الميلادي"([١١٠])

عاشرا: تاريخ الاستشراق في بلاد العالم:

جاءت جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي في دراسة تاريخ الاستشراق في بلاد العالم في إطار سبعة بحوث:

الأول: دراسة حول العربية والإسلام في هولندا- الأستاذ شومان([١١١])- مجلة اللسان العربي- العدد ٢- ١٩٦٥م- ص ٨١- ٨٣.

ومما جاء فيه: "في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر اشتهرت هولندا بعدد لا بأس به من العلماء كانوا يعدون من مخترعي علم الاستشراق. وننشر فيما يلي أسماء الذين اكتسبوا شهرة ممن ساهموا في دراسة العربية والإسلام: - ج. سكاليجر... — رفلينجيوس... — أرينيوس... — جوليوس... وقد واصل أعمال هؤلاء الشخصيات بعد وفاتهم مستشرقون هولنديون من ليد... وكرونينج... واتريشت... نذكر منهم في أوائل القرن الثامن عشر: سولتنس ورولند... وقد ازدهر الاستشراق ازدهارا ملحوظا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في هولندا، وكان رافعو لوائه: - دوزي... — كودج"([١١٢]) "ونذكر من بين تلامذة كودج... — فان فلوطان... — ودي كونينج... — سنوك هيركرونج... وفي النصف الأول من القرن العشرين حرر بعض الهولنديين المستعربين والأخصائيين في العلوم الإسلامية بمساعدة علماء أجانب مؤلفين كبيرين عامين وهما: ١- دائرة المعارف الإسلامية... ٢- الموافقات والإشارات في التقاليد الإسلامية... — دي بوير... — وانسانك... — كرامرس... ويتكون جيل المستعربين الهولنديين المعاصرين من: - دريوز... — بروكمان... - في مدينة أمستردام... بيجبير... — في مدينة

نيميك... هوبان... – في أتريخت تلقى محاضرات في العربية للطلبة الذين يتخصصون في علم الاجتماع غير الغربي. – وفي كرونينج... تدرس العربية كمادة ثانوية"([113])

الثاني: صفحة من تاريخ الاستشراق في ألمانيا– الدكتور يوهان فيوك– مجلة اللسان العربي– العدد ٣– ١٩٦٥م– ص ٣٤٦– ٣٥٣.

وهو باب من كتاب وضعه الدكتور يوهان فيوك عن تاريخ الاستشراق والمستشرقين في أوربا من أوائل دراسات اللغة العربية إلى القرن التاسع عشر، وهذا الباب عن أول من جعل علم اللغة العربية علما ودرسا مستقلا وهو (يوهان يعقوب رايسكه) الألماني (١٧١٦م إلى ١٧٧٤م)، ومما جاء فيه: "يوهان يعقوب رايسكه يستحق بأن يدعى أول مستشرق حقيقي في عهد غير ملائم للدراسات العربية ومن المدهش والجدير بالذكر أنه قام بهذه الدراسة وأدام عليها على الرغم من المصاعب التي أصابته في إبَّان حياته"([114]) "وقد رفع رايسكه من شأن علم اللغة العربية وأدبها وجعله علما مستقلا. ولم ينتبه أحد من معاصريه إلى استقلال هذا العلم وعدم ارتباطه بغيره من العلوم اللغوية واللاهوتية مثلما أدرك ذلك رايسكه... وقد كرس وقته للعربية فقط فرفض إضاعة وقته وقوته في تحصيل اللغات المتجانسة. وكان غرض رايسكه إثبات الوحدة الباطنية الروحية لعلومه اللغوية والتاريخية والأدبية، ولم يهتم بالعلاقة الظاهرة بين اللغات السامية. ومما لا شك فيه أنه كفقيه في اللغة رأى أصل العلم وأساسه في درس عميق للغة نفسها وكان معلوما عنده أنه لا يهدي إلى وقوف حقيقي على اللغة العربية إلا طول الأناة والصبر في مطالعة آثار المؤلفين العرب سنة بعد سنة بلا انقطاع... ولذلك اجتهد رايسكه في فتح طريق إلى خزائن آداب العرب المسلمين وتوفق في ذلك وأصبح هاديا للآخرين. ولكن درس اللغة لديه ليس غرضا بنفسه بل رأى فيه أساسا للكشف عن التاريخ، ونظرته هذه أدت به إلى إدراك أهمية الدور الذي لعبه الإسلام في تاريخ الشرق... ورغم أن رايسكه لم يتوفق بتأليف (تاريخ الإسلام) كما أراده فإن هذا العالم البعيد النظر وضع أساسا للعلوم الإسلامية العصرية التي تبنى كعلم تاريخي على أساس علم اللغة العربية. أما معاصروه فلم يستطيعوا فهم أفكاره الجسورة ولا تأملاته الجليلة فصار (شهيد الأدب العربي) كما سمى نفسه وأصبح تاريخ حياته تاريخ الآلام والظلم كما تشهد به مذكراته المؤثرة"([115])

الثالث: الدراسات العربية والإسلامية بالولايات المتحدة– بقلم روم لاندو([١١٦])– الأستاذ بجامعة فرنسيسكو– تعريب وتحليل الأستاذ محمد بن زيان– مجلة اللسان العربي– العدد ٦– ١٩٦٩م– ص ٩٢– ٩٥.

وهو في الأصل محاضرة قيمة ألقاها الأستاذ روم لاندو في الرباط حول الاستشراق في الولايات المتحدة الأمريكية، ومما جاء في المقدمة: "إننا نحن الإنجليز والفرنسيين لسنا سوى (أثرياء جدد) من الناحية الثقافية، في حين أنكم (أي أنتم العرب) تتوفرون على لغة عريقة، وقد تركز وجودها منذ القرن السابع الذي لم تكن تعرف فيه لا الفرنسية ولا الإنجليزية"([١١٧]) ويُعطي بعد ذلك بيانا عن الصعوبات التي يعانيها الباحث الذي يدرس الاستشراق في الولايات المتحدة الأمريكية، خلافا لما يجده من السهولة وغزارة المادة متى قام بالبحث في فرنسا أو إنجلترا، وبعد هذه المقدمة أشار إلى أنه قضى في التدريس بجامعة سان فرنسيسكو أربعة عشر عاما ثم دخل إلى صميم الموضوع فقال: "لما وصلت إلى سان فرنسيسكو لم يكن يوجد بها كرسي للتدريس خاص بالمغرب، وكان إذ ذاك في مجموع الولايات المتحدة عدد قليل جدا من الجامعات التي تهتم بالاستشرق. وقد أدهشني الإقبال على دراسة الإسلام وعلى محاضراتي التي كانت هي الأولى من نوعها في غرب الولايات المتحدة، الواقع على ساحل المحيط الهادئ. والحقيقة أنه كان يوجد بجامعة برينستون وهارفار وأربع أو خمس جامعات أخرى كرسي للاستشراق، وكان بعض الأساتذة يعتبرون في مستوى المستشرقين الإنجليز أو الفرنسيين. وإني أشرع في الحديث عن المستشرقين بذكر الحقيقيين منهم، أي الذين وجهوا عنايتهم خاصة للقرآن"([١١٨]) ومنهم ليفي دولفيدا وأرثور جفري وماك دونالد ومجيد خدوري والدكتور شاخت، "وإن أنتم سألتموني عن وجود علماء مستشرقين في مستوى الذين عرفناهم بفرنسا أو إنجلترا أجبتكم بنفي وجودهم في الحالة الراهنة، إذا كنا نقصد الأساطين والأعلام"([١١٩]) ثم يواصل المحاضر عرضه عن:

– تطور الاستشراق في الولايات المتحدة الأمريكية، ويركز الكلام على ما سماه بالدراسات الأكاديمية، فيذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أنشأت كراسي لهذا النوع من التدريس في سبع عشرة جامعة، أشهرها: جامعة برينستون، وشيكاغو، وميشيكان، وبالتيمور، وبالأخص هارفار التي هي أقدم جامعة أمريكية حيث إنها أسست منذ سنة ١٦٣٦م، أي بعد أن حل الإنجليز بأمريكا بست سنوات. وكان المشرف أخيرا على الاستشراق في هذه الجامعة المهمة، هو الأستاذ الإنجليزي السير هاملتون جيب، كما أشار المحاضر إلى جامعة هارتفورد والقسم العربي في

جامعة ماكسوال وبعض المدارس العسكرية التي تقرر تعليم العربية والجامعات الأمريكية في بيروت والقاهرة وطنجة، حيث يقضي فيها الدبلوماسيون الأمريكيون عاما أو عامين.

– مواد التعليم في الأقسام العربية بالجامعات الأمريكية وهي العلوم السياسية والاقتصادية على وجه العموم، علاوة على اللغة والتاريخ والفلسفة، وكذلك الفنون.

– التعليم الجامعي وأبرز الشخصيات الأمريكية في مجال الاستشراق، ومنهم: فيليب حتي، وكارلتون كون وكويلر يونج وجورج رانتز والدكتورة كريستينة هاريس وكانتول سميت وغوستاف فون كرونبوم ووليام يال وسيدني فيشير.

– أهم خزانات الكتب والمخطوطات في الولايات المتحدة الأمريكية وأهم المجلات المهتمة بالعالم العربي والإسلامي فيها، ومنها: مجلة الشرق الأوسط ومجلة العالم الإسلامي.

– طائفة من الأساتذة والكتّاب العرب الذين عرفتهم الجامعات الأمريكية واتخذوا الجنسية الأمريكية، ومنهم: خدوري وحتي وشارل عيسوي ومحمد المهدي والهواري وفائز الصايغ.

– أهم المصنفات العربية التي نشرت باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها: مقدمة ابن خلدون ورحلة ابن بطوطة وبعض مؤلفات طه حسين وعلال الفاسي وإدريس الشرايبي ومحمد إقبال وخليل جبران، وأهم المراكز والأندية الإسلامية، ومن بينها خصوصا مسجد واشنطون الذي يمتاز بسعته وأناقته وأبهته.([١٢٠])

الرابع: الاستشراق في الاتحاد السوفيتي– الأستاذ كيفورك ميناجيان– مراسل المكتب الدائم– موسكو– مجلة اللسان العربي– المجلد ٧– الجزء ١– ١٩٧٠م– ص ٣٨١– ٣٨٣.

وقد تناول فيه وقائع المؤتمر الثالث للمستعربين في الاتحاد السوفيتي (٢٣– ٢٨ يونيو ١٩٦٩م)، فأشار إلى وقائع الجلسة الافتتاحية وانقسام المؤتمر إلى فروع متخصصة تشمل: التاريخ، الاقتصاد، الأدب، اللغة، اللغات السامية، تاريخ العلوم والمواد المساعدة، ثم قدم عرضا للمحاضرات التي ألقيت في كل فرع، ووقائع الجلسة الختامية، ومما جاء فيه: "أما فرع اللغة الذي اشتركت فيه، فسنتوقف عنده لنصف أعماله وصفا أوسع. كان عدد المشتركين في هذا الفرع

كبيرا، يضم مشاهير العلماء في اللغة، وكانت المحاضرات تبحث في مواضيع: أ- دراسة اللغة العربية الفصحى (النحو والصرف). ب- دراسة تاريخ اللغة العربية ومقارنتها مع اللغات السامية الأخرى. ج- دراسة اللهجات العربية الحديثة. د- أساليب تدريس اللغة العربية لغير العرب في المعاهد السوفيتية. هـ- مسألة المصطلحات العلمية. و- دراسة المخطوطات العربية، وغير ذلك من القضايا اللغوية. ونذكر من بين المحاضرات التي برزت في فرع اللغة: محاضرة الدكتور هراتش جابوتشيان: (أزمنة الفعل في اللغة العربية)... ومحاضرة الدكتور فلاديمير بيلكين: (مراحل تطور اللغة العربية الفصحى)... ومحاضرة الأستاذ محمدوف من أذربيجان: (تجربة تأليف كتب تدريس اللغة العربية للأذربيجانيين)... ومحاضرة زاريني- زاده: (مقارنة المعجم العربي الأذربيجاني مع المنجد الأبجدي)... ومحاضرة الدكتور سيد كاملوف: (اللغة والتعليم في بلدان المغرب العربي)... ومحاضرة محمد المعصراني: (الكلمات المودالية- Modal Words- في اللهجة السورية)... ومحاضرة كيفورك ميناجيان: (الألفاظ العربية الدخيلة في اللغة الروسية)"([١٢١])

الخامس: الدراسات العربية والإسلامية في اسكوتلندا- المستشرق مونتجمري وات([١٢٢])- أستاذ العربية والدراسات الإسلامية- جامعة أدنبره- اسكوتلندا- ترجمة وتحليل الحاج مير- مجلة اللسان العربي- المجلد ٧- الجزء ١- ١٩٧٠م- ص ٣٨٤- ٣٩١.

وقد تناول فيه إنجازات الاسكوتلانديين في الدراسات العربية والإسلامية والآمال المنوطة بهذه الدراسات في المستقبل، ومما جاء فيه: "إن أول مستشرق اسكوتلندي كان له شأن يذكر هو: ميخائيل سكوت... الذي تجلى نشاطه حوالي عام ١٢٠٠م... والحقيقة المعقولة... هي أنه درس العربية في طليطلة حيث التقى بفلاسفة مسلمين ويهود يتكلمون العربية فأصدر مع بعض الذين تعاونوا معه الترجمات اللاتينية الأولى لبعض مؤلفات أرسطو، والتعليقات العربية التي كانت قد وضعت حولها. ومنذ ذاك ولبضع قرون أخرى لم يعد أي اهتمام اسكوتلندي بالعربية... وبعد هذا بفترة قصيرة أي في عام ١٦٤٩م، كان هنالك عالم اسكوتلندي يدعى اسكندر روس قد أخذ يهتم بالدين الإسلامي حتى قام بترجمة القرآن من الفرنسية إلى الإنجليزية... إن نظرة روس للمسلمين كانت نظرة احترام وقد سبق بيير بيل... صاحب القاموس... الشهير باستخدامه فضائل الإسلام كمعول يشهر به نقائص المسيحية المعاصرة"([١٢٣]) "لكن هنالك صورة مشوهة الإسلام وعن أخلاق مؤسسيه، كان قد توارثها الغربيون عن القرون الوسطى... ولكن تقدما

عظيما كان قد وقع حينذاك في تصحيح التشويهات وذلك على يد الكاتب الاسكتلندي الشهير طوماس كارليل... إن هذا التقدير الإيجابي الذي أظهره كارليل لمحمد، نجد له صدى في تقدير إيجابي للمسلمين المعاصرين من قبل... دافيد لفنستون"([١٢٤]) ثم تحدث مونتجمري وات عن أشهر المبشرين الاسكوتلنديين الذين أضحى الكثير منهم ضليعا بالعربية والعلوم الإسلامية ومنهم: جون كيت فالكونر (١٨٥٦م- ١٨٨٧م) الذي شغل كرسيا للعربية في كامبردج، "ومما صرح به آنذاك عندما كان يتفرس في زوجته العربية: (على كتب النحو العربية أن تكون متينة التجليد لأن متعلمي العربية سيجدون أنفسهم مضطرين إلى قذفها بشدة على الأرض) وقد تحول جون كيت فالكونر من أعمال التبشير إلى العمل الأكاديمي وهي الفترة التي ندعوها في تاريخ الدراسات العربية في كامبردج (بالفترة الاسكوتلندية للدراسات العربية) ومن أساتذة كامبردج الأولين في هذا الباب وليم رايت... (١٨٣٠م- ١٨٨٩م)... ومع أنه نشر عدة نصوص عربية كانت تعتبر على جانب عظيم من الأهمية إذ ذاك، فإنّا لا نزال نذكره اليوم بفضل كتابه في النحو العربي الذي لا يزال متعة في حياة الطالب... خلف رايت في كرسيه، اسكوتلندي آخر هو (وليم روبرتسون سميث)... (١٨٤٦م- ١٨٩٤م)... وبعد هذه الفترة بقليل ظهر اسكوتلندي آخر يُدعى (دونكان بلاك مكدونالد)... أصبح أحد زعماء الاختصاصيين بالدراسات الإسلامية في العالم"([١٢٥]) "وكان لجامعة أدنبره كرسيها المستقل في اللغة العربية منذ ١٩١٣م... وكان أول الأساتذة المستقلين في أدنبره: إدوارد روبرتسون... وقد خلفه في الجامعة، رشارد بل... وهنالك حقيقة أخرى حول أدنبره يمكن الإشارة إليها باختصار وتلك هي أن عميد الدراسات الإسلامية في العالم الناطق بالإنجليزية، السيد هاملتون جب، الذي عمل أستاذا في أوكسفورد ويعمل الآن في هارفارد بأمريكا كان قد بدأ دراسته (العربية) هنا أي في أدنبره وتخرج منها بدرجة شرف"([١٢٦]) وقد خصص مونتجمري وات الجزء الأخير من المحاضرة للحديث عن مصير الدراسات العربية والإسلامية في اسكوتلندا في الحاضر والمستقبل، فقال: "إن الجهود الأكاديمية التي تطلبتها الطائرة النفاثة قد أخذت تحظى الآن بالتقدير وإن الخبراء في الشؤون الداخلية والأمور العسكرية يؤكدون بأن الضرورة الاستراتيجية كانت تتطلب أن يكون في البلاد أناس مزودون بمعرفة جيدة للغات الأسيوية والأفريقية أكثر مما كان لدينا إذ ذاك. وعلى ضوء ذلك تم تعيين لجنة سكاربرو... التي أدى تقريرها إلى توسيع في دراسات اللغات الشرقية في أنحاء بريطانيا بعد الحرب وكان نصيب جامعة أدنبره من هذا التوسيع أنها أضافت إلى اللغات التي كانت تدرس: الفارسية والتركية والأردية كما وسعت دائرة اللغة العربية والدراسات الإسلامية... وهنالك مرحلة أخرى من التوسيع

استهلت بتقرير لجنة هايتر... عام ١٩٦١م، يتصل أكثره بجامعة أدنبره حيث تم إنشاء مركز للدراسات الأفريقية يبشر بأهمية قصوى للمستقبل"([١٢٧]) وبعد هذه اللمحة عن المساهمة الاسكوتلندية في الدراسات الإسلامية أوصى مونتجمري وات بإدخال العربية أو الصينية أو السنسكريتية في المدارس الاسكوتلندية، وذكر أن: العربية أسهل من الصينية وأن "نحوها يحوي شواذ أقل مما هي عليه في الفرنسية، كما أن كتابتها ليست بأصعب من الاختزال. لكن مفرداتها هي ولا شك غنية جدا، نعم إن العربية في المدرسة لن تكون ذات فائدة عملية لكنها تكون مساهمة قيمة في الثقافة بأوسع وأعمق معانيها، وفي الختام فإني أرجو أن تلعب اسكوتلندا دورا مهما في العمل المستمر وذلك في جعل الأوربيين والأمريكان يبلغون درجة أعمق في تقدير القيم البعيدة المدى للحضارة الإسلامية"([١٢٨])

السادس: الاستعراب في لينغراد– الأستاذ فيكتور بيلاييف– لينغراد– مجلة اللسان العربي– المجلد ١٠– الجزء ١– ١٩٧٣م– ص ٢٣٤– ٢٣٥.

وهو مقال تناول فيه– بطريقة عفوية مبسطة– مراكز البحث في ميدان الاستشراق في لينغراد والمختصين في حقل اللغة العربية فصيحها وعاميتها، ومما جاء فيه: في لينغراد مركزان للبحث في ميدان الاستشراق وخاصة في ميدان الاستعراب، هما: معهد الاستشراق لأكاديمية العلوم، وغرفة الاستعراب باسم المرحوم عضو الأكاديمية أغناطيوس كراتشكوفسكي بالجامعة، وكان الأستاذ أ. كراتشكوفسكي (ت ١٩٥١م) رئيسا لتلك الغرفة وللقسم أو الكرسي العربي بالجامعة، وكان أسس في لينغراد بعض فروع الاستعراب، "وهي البحث والدرس عن تاريخ الأدب العربي الحديث (في القرون ١٨– ١٩– ٢٠) وعن اللهجات العربية الحديثة المعاصرة والقديمة، في القرون الوسطى... والآن يدرس في جامعتنا ويدرس اللهجات العربية الحديثة الأستاذ فليكوف... والأستاذ بيلاييف يبحث الآن بعض المؤلفات القديمة ليستخرج منها كلمات وعبارات ولغات ومواد نحوية من طبيعة اللهجات بغرض إنشاء نبذة نحوية لتلك الكتب، مثل ألف ليلة وليلة... وتلك الكتب مشربة بالكلمات والعبارات العامية. ويبحث أحد تلاميذنا في المعهد الشرقي يعقوب غرونتفست عن الكتابات المنقوشة باللغة السبئية المكتوبة بالخط المسند والمنقولة إلى الاتحاد السوفيتي في السنة الماضية... ويبحث تلميذنا ألكساندر بابووكين قواعد الأفعال في اللهجات العربية الشرقية والمغربية"([١٢٩])

السابع: الاستشراق في رومانيا– الأستاذ نيقولا دوبريشان– بوخاريست– مجلة اللسان العربي– المجلد ١٠– الجزء ١– ١٩٧٣م– ص ٢٣٦– ٢٣٧.

وهو مقال سبق نشره في مجلة الأقلام العراقية في العدد السادس من السنة الثامنة ١٩٧٢م، وقد أشار صاحب المقال إلى أنه قد مرّ حتى الآن خمس عشرة سنة منذ تأسيس قسم للغة العربية والأدب العربي ضمن مجموعة اللغات الشرقية التي تدرس بجامعة بوخارست، وقد كوّن هذا المعهد خلال هذه الفترة عددا كبيرا من الاختصاصيين الذين يعلّمون اللغة العربية والذين يعملون في رومانيا على دعم التعاون والتطور المستمر للعلاقات الرومانية العربية في مختلف الميادين، ومن المميزات التي تنفرد بها هذه الجامعة في تدريسها اللغة العربية كونها: "إلى جانب إعداد الطلبة إعدادا نظريا عميقا يكمن في دراسة قواعد اللغة العربية والأدب العربي وتاريخ وحضارة العرب وعلم الإسلام وعلم اللهجات وغيرها من العلوم النظرية، يتلقى الطلبة كذلك أثناء سنوات الدراسة إعدادا عمليا بمعنى التعرف على إحدى اللهجات الدارجة واستخدامها عمليا، كما أن الإعداد المحصول عليه من جامعة بوخاريست، يتم إكماله عند الضرورة، بفترات للتخصص في البلدان العربية والاشتراك في دراسات دورية قصيرة الأمد تنظمها بعض البلاد العربية من أجل المستعربين"([١٣٠]) وقد أشار صاحب المقال إلى النشاط التعليمي والعلمي والثقافي الذي تضطلع به هيئة التدريس بهذه الجامعة، وحينما يشير إلى تاريخ اهتمام الرومانيين بالاستشراق يقول: "على الرغم من أن دراسة نظامية اللغة العربية بدأت في رومانية بعد تأسيس قسم اللغة العربية في نطاق جامعة بوخارست، كانت توجد في رومانيا اهتمامات قديمة بعلم الاستعراب وبالماضي الغني للعلاقات الرومانية العربية، ونكتفي بالإشارة هنا إلى اسمي اثنين من المستشرقين الرومانيين المشهورين: أحدهما واسمه ديميتري كالتمير، عاش في بداية القرن الثامن عشر... والآخر هو تيموتي تشيباريو وقد عاش في منتصف القرن التاسع عشر"([١٣١]) ويشير صاحب المقال كذلك إلى أن الإقبال يزداد على تعلم اللغة العربية ببلاده نتيجة للتوسع المستمر للعلاقات الرومانية العربية وزيادة الرغبة في التعرف على حضارة الأمة العربية ويتنبأ بتحقيق إنجازات ضخمة في ميدان الاستعراب ببلاده في المستقبل القريب.

***

خاتمة البحث:

تناول هذا البحث جهود المستشرقين في مجلة اللسان العربي (من العدد الأول- ١٩٦٤م إلى العدد السادس والخمسين- ٢٠٠٣م)، من خلال الوصف والتحليل، وبيان الاتجاهات والقضايا والمسائل التي اهتموا بها في بحوثهم، وقد تم تصنيف هذه البحوث حسب مستويات الدرس اللغوي، وأهم نتائجه هي:

١- للمستشرقين حضور بحثي مميز في مجلة اللسان العربي في مجالات: دراسة الأصوات والنحو والمعجم والدلالة والدراسات اللغوية الاجتماعية ودراسة اللغة العربية الفصحى واللهجات والمصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة والعلاقة بين اللغة العربية والإسلام وتاريخ العلوم عند العرب وتاريخ الاستشراق.

٢- تميز دراسات المستشرقين في مجال الدراسات اللغوية، ودراسات اللغة العربية خاصة- في الغالب- بالدقة والنزاهة وعدم التعصب وفهم الموضوعات فهما موضوعيا.

٣- الحاجة إلى دراسة أعمال المستشرقين وتقويمها تقويما موضوعيا بعيدا عن الأفكار المسبقة والانفعال، لتبين ما في بحوثهم من حقائق، والاطلاع على نظر بحثي جديد.

٤- مساهمة المستشرقين في إثارة قضايا اللغة العربية ودراستها حسب النظريات اللسانية الحديثة ومناهج البحث اللغوي الحديث.

٥- عناية بعض المستشرقين بدراسة الأصوات اللغوية العربية ومشاكل نقلها إلى اللغات الأجنبية الأخرى، ومحاولة تطبيق نظريات علم اللسانيات الحديث على أصوات العربية.

٦- عناية بعض المستشرقين بدراسة بعض قضايا النحو العربي ومحاولة تفسير أسباب جموده، ودراسة المبادئ المتعلقة بتعليم قواعد العربية لغير الناطقين بها.

٧- عناية بعض المستشرقين بالمستوى المعجمي في اللغة العربية مثل: تصنيف بعض المعاجم المتخصصة ومنها: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ودراسة مشاكل تهييء القواميس من منظور استعمال وسائل الإعلام ومشاكل القواميس العربية المعاصرة والحاجات المصطلحية الخاصة بالترجمة ومحاولة وضع برنامج حاسوبي يهدف إلى تكوين قاعدة للمعطيات

المعجمية المتعددة اللغة، ودراسة دور الكلمات العربية في إثراء معاجم اللغات الأجنبية، ومنها المعجم الفرنسي.

٨- عناية بعض المستشرقين بالمستوى الدلالي في اللغة العربية، ويتضح ذلك في دراسة بعضهم لمبحث الأضداد: أصله وتاريخه عند العرب، والمستوى الذي تطور فيه، والدوافع التي كانت وراءه.

٩- عناية بعض المستشرقين بالدراسات اللغوية الاجتماعية، ويتضح ذلك في دراسة بعضهم لأسماء الأعلام العربية- من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي- من خلال الشكل والمعنى وبواعث الوالدين لاختيار اسم من الأسماء لأطفالهم، وانطباع أسماء الأعلام بطبيعة الأحوال الاجتماعية.

١٠- عناية بعض المستشرقين بدراسة اللغة العربية الفصحى القديمة: دورها وأهميتها ومستقبلها، وسبل إصلاحها في العصر الحديث واللغة العربية الحديثة المتداولة في الإذاعة والتلفزيون السوريين من قبل المذيعين وظاهرة الازدواجية بين اللغة العربية الفصحى والعامية ودراسة اللهجات العربية وكتب الأغلاط اللغوية عند العوام في المغرب العربي والأندلس.

١١- عناية بعض المستشرقين بدراسة المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة في التعليم الفني والعلمي في اللغة العربية في العصر الحديث، ومدى صلاحيتها للتدريس الجامعي واقتراح تدريس علم المصطلحات في الجامعات وأساليب صياغة الكلمات في التعبير العربي والاستفادة من النحت والاشتقاق والألفاظ المولدة ودراسة قضايا التعريب في بلدان المغرب العربي.

١٢- عناية بعض المستشرقين بدراسة العلاقة بين اللغة العربية والإسلام ومدى التلازم والارتباط ما بين انتشار الإسلام وانتشار اللغة العربية.

١٣- عناية بعض المستشرقين بدراسة تاريخ العلوم عند العرب: إشارات التعداد- دور العرب في تطور العلوم الطبيعية- الطب العربي في إسبانيا في القرن الحادي عشر الميلادي، وأهم أعلامه.

١٤- عناية بعض المستشرقين بدراسة تاريخ الاستشراق في: هولندا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي واسكوتلندا ولينغراد ورومانيا.

***

الهوامش:

(١) هذه الأعداد هي الأعداد الموجودة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وهي أعداد يُعتمد عليها في البحث؛ لأنها أعداد إلكترونية، ترقيم صفحات أبحاثها مطابق لترقيم صفحات الأبحاث في النسخ الورقية المطبوعة، ويوجد موقع خاص بالمجلة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)– لم يتم تحديثه– عليه أعداد المجلة من العدد الأول– ١٩٦٤م، إلى العدد السادس والستين– ٢٠١٠م، لكنه لا يُعتمد عليه لأن ترقيم صفحات الأبحاث التي عليه، غير مطابق– في بعضه– لترقيم صفحات الأبحاث في النسخ الورقية المطبوعة.

(٢) الاستشراق: تعريفه، مدارسه، آثاره، للدكتور محمد فاروق النبهان، ص ١١.

(٣) معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا ٣/٣١٠.

(٤) الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، للدكتور محمود حمدي زقزوق، ص ١٨.

(٥) المرجع نفسه، ص ١٨.

(٦) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه، للمستشرق رودي بارت، ص ١٧، وانظر: المستشرقون والمناهج اللغوية، للدكتور إسماعيل أحمد عمايرة، ص ١٥.

(٧) الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، للدكتور محمود حمدي زقزوق، ص ٢٠.

(٨) فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، للدكتور أحمد سمايلوفتش، ص ٦٧.

(٩) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه، للمستشرق رودي بارت، ص ١٤.

(١٠) الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، للدكتور محمود حمدي زقزوق، ص ١٨.

(١١) فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، للدكتور أحمد سمايلوفتش، ص ٧٧.

(١٢) المرجع نفسه، ص ٧٨.

(١٣) المرجع نفسه، ص ٨١.

(١٤) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ١٧٩– ١٨٢، وموسوعة المستشرقين للدكتور عبد الرحمن بدوي، ص ٣٣٤– ٣٣٩، والأعلام للأستاذ خير الدين الزركلي ٢٦/٢ والدراسات العربية في أوربا حتى مطلع القرن العشرين، للمستشرق يوهان فوك، ص ٢٤٦– ٢٦٨.

(١٥) المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ١٥٣.

(١٦) فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، للدكتور أحمد سمايلوفتش، ص ٧٠.

(١٧) الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية: المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه، للمستشرق رودي بارت، ص ٢٣– ٢٤، وانظر: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، للدكتور محمود حمدي زقزوق، ص ٤٢.

(١٨) الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، للدكتور محمود حمدي زقزوق، ص ٦١.

(١٩) المرجع نفسه، ص ٧٩.

(٢٠) دليل مكتب تنسيق التعريب، بنك المصطلحات العربية الموحدة، ص ٤.

(٢١) مكتب تنسيق التعريب، الجهد والمعتمد والآمال، للدكتور أحمد شحلان، مجلة اللسان العربي، العدد ٣٩، ص ٤٧– ٤٨، وانظر: مؤسسات التعريب في الوطن العربي: عرض وتحليل وتقويم نقدي، للدكتور عبد العزيز بنعبد الله، بحث منشور في كتاب: التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، ص ١١٤– ١١٥، والتعريب والقومية العربية في المغرب العربي، للدكتورة نازلي معوض أحمد، ص ٩٢– ٩٣، ومكتب تنسيق التعريب: منجزات وأهداف (١٩٦١م– ١٩٩١م)، للأستاذ محمد أفسحي، مجلة اللسان العربي، العدد ٣٤، ص ١٩٤– ١٩٥، ودليل مكتب تنسيق التعريب، بنك المصطلحات العربية الموحدة، ص ٥– ٧.

(٢٢) مجلة اللسان العربي، العدد ١، ص ٤، وانظر: دليل مكتب تنسيق التعريب، بنك المصطلحات العربية الموحدة، ص ٢٠.

(٢٣) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ٣٢٦– ٣٢٧، وموسوعة المستشرقين للدكتور عبد الرحمن بدوي، ص ١١٧– ١٢٠.

(٢٤) مجلة اللسان العربي، العدد ١، ص ٨٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ص ٨٧.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ٨٧.

(٢٧) مجلة اللسان العربي، العدد ٣٥، ص ٢٠.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ٢٥.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٢٦، وقد ذكر في الهامش، ص ٣٢، أن الدكتور تمام حسان يرى "أن همزة الوصل عبارة عن الحركة القصيرة".

(٣٠) انظر المصدر نفسه، ص ٢٧– ٣٠.

(٣١) المصدر نفسه، ص ٣٥.

(٣٢) المصدر نفسه، ص ٣٦.

(٣٣) المصدر نفسه، ص ٣٦.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٣٦.

(٣٥) راجع المصدر نفسه، ص ٤٣– ٤٥.

(٣٦) مجلة اللسان العربي، المجلد العاشر، الجزء الأول، ص ٧٦.

(٣٧) المصدر نفسه، ص ٧٦.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ٧٧– ٧٨.

(٣٩) المصدر نفسه، ص ٨٠.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٨١.

(٤١) راجع مجلة اللسان العربي، العدد ٢٣، ص ٧١– ٧٣.

(٤٢) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ٦٥٨– ٦٦٠، وموسوعة المستشرقين للدكتور عبد الرحمن بدوي، ص ٢٥٩– ٢٦٣، والأعلام للأستاذ خير الدين الزركلي ٣/٣٨– ٣٩

والدراسات العربية في أوربا حتى مطلع القرن العشرين، للمستشرق يوهان فوك، ص ٣٠١– ٣٠٦، ويقول يوهان فوك عن دوزي وعن هذا المعجم: "وقد تجلى تلاحم الموهبة التاريخية والفيلولوجية الذي ميز دوزي جلاء تاما بصفة خاصة في أعماله المعجمية؛ فقد أظهر معجمه الذي كُلِّل بجائزة: معجم مفصل بأسماء الملابس عند العرب... سعة اطلاع عظيمة ليس في الكتب والمخطوطات العربية فحسب، بل في المصادر الغربية عن الرحلات إلى الشرق أيضا، وأظهر بالإضافة إلى ذلك إدراكا بالألفاظ والأشياء وحكما سليما في المسائل اللغوية" الدراسات العربية في أوربا حتى مطلع القرن العشرين، للمستشرق يوهان فوك، ص ٣٠٤.

(٤٣) نشر المترجم مقدمة الكتاب وبعض المواد اللغوية في العدد ٥، ١٩٦٧م، ص ٢١٥– ٢٣٠، ثم أعاد نشرها بعد تنقيحها، بالإضافة إلى مواد لغوية أخرى في المجلد ٨– الجزء ٣– ١٩٧١م، ص ٢٥– ٥١، ثم تابع نشر باقي المواد اللغوية بعد ذلك.

(٤٤) مجلة اللسان العربي، المجلد ٨، الجزء ٣، ص ٢٥، مقدمة المترجم.

(٤٥) مجلة اللسان العربي، المجلد ٨، الجزء ٣، ص ٢٨.

(٤٦) المصدر نفسه، ص ٢٩.

(٤٧) راجع مجلة اللسان العربي، المجلد ٨، الجزء ٣، ص ٢٩– ٣٥.

(٤٨) مجلة اللسان العربي، العدد ٢٣، ص ١٥٠.

(٤٩) المصدر نفسه، ص ١٥٩.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ١٦٢.

(٥١) مجلة اللسان العربي، العدد ٤٩، ص ١١.

(٥٢) المصدر نفسه، ص ١٢.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ١٦.

(٥٤) المصدر نفسه، ص ١٧.

(٥٥) المصدر نفسه، ص ١٩.

(٥٦) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ٣١٦/١– ٣١٨، وموسوعة المستشرقين للدكتور عبد الرحمن بدوي، ص ١٢٧، والأعلام للأستاذ خير الدين الزركلي، ٧٢/٢.

(٥٧) مجلة اللسان العربي، المجلد ١٥، الجزء ١، ص ١١٣.

(٥٨) المصدر نفسه ، ص ١١٣.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ١١٤.

(٦٠) المصدر نفسه، ص ١١٤– ١١٥.

(٦١) المصدر نفسه، ص ١١٥.

(٦٢) راجع مجلة اللسان العربي، المجلد ٩، الجزء ١، ص ٢٠٩– ٢١٠.

(٦٣) راجع المصدر نفسه، ص ٢١٠– ٢١٣.

(٦٤) راجع المصدر نفسه، ص ٢١٣– ٢١٤.

(٦٥) راجع المصدر نفسه، ص ٢١٤– ٢١٥.

(٦٦) مجلة اللسان العربي، العدد ١، ص ٧٦.

(٦٧) المصدر نفسه، ص ٨٤.

(٦٨) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ٣٠٧– ٣٠٨.

(٦٩) مجلة اللسان العربي، العدد ٢، ص ٧٢.

(٧٠) المصدر نفسه، ص ٧٤.

(٧١) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ١٠٧٨– ١٠٧٩.

(٧٢) مجلة اللسان العربي، العدد ٥، ص ٨٦.

(٧٣) مجلة اللسان العربي، المجلد ٧، الجزء ١، ص٢٥٠.

(٧٤) المصدر السابق، ص ٢٥١.

(٧٥) مجلة اللسان العربي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٢٨٨.

(٧٦) المصدر نفسه، ص ٢٨٨.

(٧٧) مجلة اللسان العربي، العدد ٢٢، ص ١٢٣.

(٧٨) المصدر نفسه، ص ١٢٤– ١٢٥.

(٧٩) مجلة اللسان العربي، العدد ٢، ص ٨٤.

(٨٠) مجلة اللسان العربي، العدد ٣، ص ٣٥٤.

(٨١) المصدر نفسه، ص ٣٥٤.

(٨٢) راجع المصدر نفسه، ص ٣٥٤.

(٨٣) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ٣٢٦– ٣٢٧، وموسوعة المستشرقين للدكتور عبد الرحمن بدوي، ص ١١٧– ١٢٠.

(٨٤) مجلة اللسان العربي، العدد ٥، ص ٥٠.

(٨٥) المصدر نفسه، ص ٥١– ٥٢.

(٨٦) المصدر نفسه، ص٥٣.

(٨٧) راجع المصدر نفسه، ص ٥٣– ٥٤.

(٨٨) المصدر نفسه، ص٥٥.

(٨٩) راجع مجلة اللسان العربي، العدد ٥، ص ١٨١– ١٨٣.

(٩٠) مجلة اللسان العربي، العدد ٦، ص ٥٦٧.

(٩١) المصدر نفسه، ص ٥٦٨.

(٩٢) المصدر نفسه، ص ٥٦٩.

(٩٣) ورد في قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة الخاصة بالترجمة.

([٩٤]) مجلة اللسان العربي، المجلد ٧، الجزء ٢، ص ٤٣.

([٩٥]) مجلة اللسان العربي، المجلد ٧، الجزء ٢، ص ١٠٤.

([٩٦]) مجلة اللسان العربي، المجلد ٨، الجزء ١، ص ١٨١– ١٨٢.

([٩٧]) المصدر نفسه، ص ١٨٤– ١٨٥.

([٩٨]) مجلة اللسان العربي، المجلد ٩، الجزء ١، ص ١٦٤– ١٦٥.

([٩٩]) المصدر نفسه، ص ١٦٥.

([١٠٠]) المصدر نفسه، ص ١٧٦– ١٧٧.

([١٠١]) مجلة اللسان العربي، العدد ٦، ص ١١٥.

([١٠٢]) مجلة اللسان العربي، العدد ٦، ص ٢٨٥.

([١٠٣]) مجلة اللسان العربي، العدد ٦، ص ٢٨٦.

([١٠٤]) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ٢٩٢.

([١٠٥]) مجلة اللسان العربي، العدد ٢، ص ٧٥.

([١٠٦]) المصدر نفسه، ص ٧٨.

([١٠٧]) مجلة اللسان العربي، العدد ٦، ص ٩٦– ٩٧.

([١٠٨]) المصدر نفسه، ص ١٠٥.

([١٠٩]) مجلة اللسان العربي، العدد ٦، ص ٣١٦– ٣١٧.

([١١٠]) المصدر نفسه، ص ٣١٨.

([١١١]) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ٧١٩– ٧٢٠.

([١١٢]) مجلة اللسان العربي، العدد ٢، ص ٨١– ٨٢.

(١١٣) المصدر نفسه، ص ٨٢– ٨٣.

(١١٤) مجلة اللسان العربي، العدد ٣، ص ٣٤٧.

(١١٥) المصدر نفسه، ص ٣٥٣.

(١١٦) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ٥٥٦.

(١١٧) مجلة اللسان العربي، العدد ٦، ص ٩٢.

(١١٨) المصدر نفسه، ص ٩٣.

(١١٩) المصدر نفسه، ص ٩٣.

(١٢٠) راجع المصدر نفسه، ص ٩٤– ٩٥.

(١٢١) مجلة اللسان العربي، المجلد ٧، الجزء ١، ص ٣٨٢– ٣٨٣.

(١٢٢) انظر ترجمته في: المستشرقون للأستاذ نجيب العقيقي، ص ٥٥٤.

(١٢٣) مجلة اللسان العربي، المجلد ٧، الجزء ١، ص ٣٨٤– ٣٨٥.

(١٢٤) المصدر نفسه، ص ٣٨٥– ٣٨٦.

(١٢٥) المصدر نفسه، ص ٣٨٧– ٣٨٨.

(١٢٦) المصدر نفسه، ص ٣٨٩.

(١٢٧) المصدر نفسه، ص ٣٩٠.

(١٢٨) المصدر نفسه، ص ٣٩١.

(١٢٩) مجلة اللسان العربي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص٢٣٤– ٢٣٥.

(١٣٠) مجلة اللسان العربي، المجلد ١٠، الجزء ١، ص ٢٣٦.

(١٣١) المصدر نفسه، ص ٢٣٧.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر([131]):

١- مشاكل نقل الأصوات اللغوية- شارل بيلا- أستاذ بمعهد السربون- باريس- مجلة اللسان العربي- العدد ١- ١٩٦٤م- ص ٨٥- ٨٨.

٢- نظرية علم اللسانيات الحديث وتطبيقها على أصوات العربية للدكتور كونغ إنْجو الكوري- جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية- سيول- كوريا- مجلة اللسان العربي- العدد ٣٥- ١٩٩١م- ص ١٩-٤٨.

٣- اللغة العربية في مرآة قواعدها القومية- الأستاذ أنطون شال- جامعة هايدلبرج- ترجمة الأستاذ إدريس الخطَّابي- مجلة اللسان العربي- المجلد ١٠- الجزء ١- ١٩٧٣م- ص ٧٥- ٨١.

٤- معالجة القواعد في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها- الدكتور فولديترش فيشر- معهد اللغات غير الأوربية وحضاراتها- جامعة أرلانغن- نورنبرغ- قسم اللغات الشرقية- ترجمة إسلمو ولد سيدي أحمد- مكتب تنسيق التعريب- الرباط- ملخص بحث- مجلة اللسان العربي- العدد ٢٣- ١٩٨٣م- ص ٧١- ٧٣.

٥- المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب- المستشرق الهولندي رينهارت دوزي- ترجمة الدكتور أكرم فاضل- وزارة الإعلام- بغداد- مجلة اللسان العربي- العدد ٥- ١٩٦٧م- ص ٢١٥- ٢٣٠.

٦- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب- المستشرق الهولندي رينهارت دوزي- ترجمة الدكتور أكرم فاضل- وزارة الإعلام- بغداد- مجلة اللسان العربي- المجلد ٨- الجزء ٣- ١٩٧١م- ص ٢٥- ٥١.

٧- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب- المستشرق الهولندي رينهارت دوزي- ترجمة الدكتور أكرم فاضل- وزارة الإعلام- بغداد- مجلة اللسان العربي- المجلد ٩- الجزء ٢- ١٩٧٢م- ص ١٠- ٨٦.

٨- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب- المستشرق الهولندي رينهارت دوزي- ترجمة الدكتور أكرم فاضل- وزارة الإعلام- بغداد- مجلة اللسان العربي- المجلد ١٠- الجزء ٣- ١٩٧٣م- ص ١٥٤- ٢٠٧.

٩- القاموس والإعلاميات- ن. ريشير ود. ج. ف. رومريو- اليونسكو- مجلة اللسان العربي- العدد ٢٣- ١٩٨٣م- ص ١٤٩- ١٦٤.

١٠- صور من رحلة الكلمات العربية إلى الفرنسية- هنرييت والتر- أستاذة اللسانيات في جامعة رين الفرنسية- تقديم وترجمة وتعليق: أ. د. عبد العلي الودغيري- مجلة اللسان العربي- العدد ٤٩- ٢٠٠٠م- ص ٩- ٣٣.

١١- أصل نظرية الأضداد في اللغة العربية- المستشرق الفرنسي: ر. بلاشير- ترجمة: حامد طاهر (باريس)- مجلة اللسان العربي- المجلد ١٥- الجزء ١- ١٩٧٧م- ص ١١٢- ١١٥.

١٢- أسماء الأعلام العربية (من القرن الجاهلي الأخير إلى العصر العباسي)- الدكتورة فيبكا فالتر- أستاذة اللغة العربية- جامعة مارتن لوثر- ألمانيا الديمقراطية- مجلة اللسان العربي- المجلد ٩- الجزء ١- ١٩٧٢م- ص ٢٠٨- ٢١٥.

١٣- اللغة العربية الحديثة- المستشرق فانسان مونتي- أستاذ بمدرسة اللغات الشرقية بباريس- تلخيص جمال الدين البغدادي- مجلة اللسان العربي- العدد الأول- ١٩٦٤م- ص ٧٦- ٨٤.

١٤- وثيقة جديدة حول العامية في المغرب والأندلس- المستعرب جورج كولان- أستاذ في كوليج دوفرانس- مجلة اللسان العربي- العدد ٢- ١٩٦٥م- ص ٧٢- ٧٤.

١٥- المستقبل للغة العربية الفصحى- الأستاذ هنري فليش- جامعة بيروت- مجلة اللسان العربي- العدد ٥- ١٩٦٧م- ص ٨٦.

١٦- اللغة العربية، دورها وأهميتها في القرون الوسطى وفي أيامنا الحاضرة- الدكتور بيلاوسكي- جامعة فارسوفيا- ترجمة وتحليل الأستاذ محمد بن زيان- مجلة اللسان العربي- المجلد ٧- الجزء ١- ١٩٧٠م- ص ٢٤٩- ٢٥١.

١٧- اللغة العربية الفصحى والعامية- الأستاذ فولكهارد فيندور- مجلة اللسان العربي- المجلد ١٠- الجزء ١- ١٩٧٣م- ص ٢٨٦- ٢٨٨.

١٨- الاتصال الشفوي المتداول في سورية من خلال الإذاعة والتلفزيون- الباحثة الأمريكية الدكتورة كارولين ج. كيللين- جامعة شيكاغو- ترجمة ماهر عبد القادر- جامعة حمص- مجلة اللسان العربي- العدد ٢٢- ١٩٨٣م- ص ١٢٣- ١٢٥.

١٩- تعليق حول معجم الفيزياء والرياضيات الذي وضعته الشعبة الوطنية للتعريب بالمغرب- بقلم السيد بيلكان- المكلف بكرسي فقه اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية- جامعة موسكو- والسيد كوفاليف- رئيس كرسي اللغة العربية- جامعة موسكو- مجلة اللسان العربي- العدد ٢- ١٩٦٥م- ص ٨٤.

٢٠- مشاكل التعريب في الصحافة الروسية- المستشرق الروسي سعيد كامليف- تعريب الأستاذ ماليشفسكي من سفارة روسيا بالرباط- مجلة اللسان العربي- العدد ٣- ١٩٦٥م- ص ٣٥٤.

٢١- اللغة العربية والعالم الحديث- شارل بيلا- الأستاذ بجامعة السربون- باريس- مجلة اللسان العربي- العدد ٥- ١٩٦٧م- ص ٥٠- ٥٥.

٢٢- اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي ولكن بطء التعريب عرقلة- الأستاذ كيفورك ميناجيان- موسكو- مجلة اللسان العربي- العدد ٥- ١٩٦٧م- ص ١٨١- ١٨٣.

٢٣- حول فكرة تدريس علم المصطلحات في الجامعات- بقلم كيفورك ميناجيان- الأستاذ المساعد في جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب- موسكو- مجلة اللسان العربي- العدد ٦- ١٩٦٩م- ص ٥٦٦- ٥٦٩.

٢٤- مصطلحات العنفات- الأستاذ كيفورك ميناجيان- مراسل المكتب الدائم- موسكو- مجلة اللسان العربي- المجلد ٧- الجزء ٢- ١٩٧٠م- ص ٤٣- ٥١.

٢٥- مصطلحات العنفات- (عربي، إنجليزي)- توربينات- TURBINES- الأستاذ كيفورك ميناجيان- مراسل المكتب الدائم- موسكو- مجلة اللسان العربي- المجلد ٧- الجزء ٢- ١٩٧٠م- ص ١٠٤- ١٠٩.

٢٦- أساليب ومناهج صياغة اللفظ في التعبير العربي- الدكتور باناهي- باكو- الاتحاد السوفيتي- ترجمة الأستاذ فؤاد حمودة- الرباط- مجلة اللسان العربي- المجلد ٨- الجزء ١- ١٩٧١م- ص ١٨١- ١٨٥.

٢٧- النحت قديما وحديثا- الأستاذ كيفورك ميناجيان- مراسل المكتب الدائم- موسكو- مجلة اللسان العربي- المجلد ٩- الجزء ١- ١٩٧٢م- ص ١٦٢- ١٧٩.

٢٨- عدم تعادل انتشار الإسلام واللغة العربية في العالم- الأستاذ كارل كلير- جامعة لوزان- مجلة اللسان العربي- العدد ٦- ١٩٦٩م- ص ٢٨٥.

٢٩- العربية أداة طيعة لنشر الفكر الإسلامي- الأستاذ ميشون- جنيف- مجلة اللسان العربي- العدد ٦- ١٩٦٩م- ص ٢٨٦.

٣٠- إشارات التعداد- المستشرق فيفري- مجلة اللسان العربي- العدد ٢- ١٩٦٥م- ص ٧٥- ٧٨.

٣١- دور العرب في تطور العلوم الطبيعية- الدكتور البير ديتريش- أستاذ بالجامعات الألمانية وعضو مجمع جوتنجن العلمي- مجلة اللسان العربي- العدد ٦- ١٩٦٩م- ص ٩٦- ١٠٥.

٣٢- الطب العربي في إسبانيا- الأستاذ فيديل فرناندیس- تعريب الأستاذ محمد أبو طاهر- مجلة اللسان العربي- العدد ٦- ١٩٦٩م- ص ٣١٦- ٣٢١.

٣٣- دراسة حول العربية والإسلام في هولندا- الأستاذ شومان- مجلة اللسان العربي- العدد ٢- ١٩٦٥م- ص ٨١- ٨٣.

٣٤- صفحة من تاريخ الاستشراق في ألمانيا- الدكتور يوهان فيوك- مجلة اللسان العربي- العدد ٣- ١٩٦٥م- ص ٣٤٦- ٣٥٣.

٣٥- الدراسات العربية والإسلامية بالولايات المتحدة- بقلم روم لاندو- الأستاذ بجامعة فرنسيسكو- تعريب وتحليل الأستاذ محمد بن زيان- مجلة اللسان العربي- العدد ٦- ١٩٦٩م- ص ٩٢- ٩٥.

٣٦- الاستشراق في الاتحاد السوفيتي- الأستاذ كيفورك ميناجيان- مراسل المكتب الدائم- موسكو- مجلة اللسان العربي- المجلد ٧- الجزء ١- ١٩٧٠م- ص ٣٨١- ٣٨٣.

٣٧- الدراسات العربية والإسلامية في اسكوتلندا- المستشرق مونتجمري وات- أستاذ العربية والدراسات الإسلامية- جامعة أدنبره- اسكوتلندا- ترجمة وتحليل الحاج مير- مجلة اللسان العربي- المجلد ٧- الجزء ١- ١٩٧٠م- ص ٣٨٤- ٣٩١.

٣٨- الاستعراب في لينينغراد- الأستاذ فيكتور بيلاييف- لينينغراد- مجلة اللسان العربي- المجلد ١٠- الجزء ١- ١٩٧٣م- ص ٢٣٤- ٢٣٥.

٣٩- الاستشراق في رومانيا- الأستاذ نيقولا دوبريشان- بوخاريست- مجلة اللسان العربي- المجلد ١٠- الجزء ١- ١٩٧٣م- ص ٢٣٦- ٢٣٧.

ثانيا: المراجع:

٤٠- الاستشراق: تعريفه، مدارسه، آثاره، للدكتور محمد فاروق النبهان- منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو- الرباط- ٢٠١٢م.

٤١- الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، للدكتور محمود حمدي زقزوق- دار المعارف- القاهرة- ١٩٩٧م.

٤٢- الأعلام، للأستاذ خير الدين الزركلي- دار العلم للملايين- ط١٥- بيروت- ٢٠٠٢م.

٤٣- التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، للدكتورة نازلي معوض أحمد- مركز دراسات الوحدة العربية- ط١- بيروت- ١٩٨٦م.

٤٤- الدراسات العربية في أوربا حتى مطلع القرن العشرين، للمستشرق يوهان فوك- نقله إلى العربية وقدم له وعلق عليه: الدكتور سعيد حسن بحيري والدكتور محسن الدمرداش- مكتبة زهراء الشرق- القاهرة- ٢٠٠٦م.

٤٥- الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه، للمستشرق رودي بارت- ترجمة: مصطفى ماهر- المركز القومي للترجمة- العدد ١٧٨٤- القاهرة- ٢٠١١م.

٤٦- دليل مكتب تنسيق التعريب، بنك المصطلحات العربية الموحدة- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- جامعة الدول العربية- الرباط- المملكة المغربية- ٢٠١٦م.

٤٧- فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، للدكتور أحمد سمايلوفتش- دار الفكر العربي- القاهرة- ١٩٩٨م.

٤٨- مجلة اللسان العربي- العدد ١- ١٩٦٤م.

٤٩- المستشرقون، للأستاذ نجيب العقيقي- دار المعارف- ط٣- القاهرة- ١٩٦٤م.

٥٠- المستشرقون والمناهج اللغوية، للدكتور إسماعيل أحمد عمايرة- دار حنين- ط٢- عمان- الأردن- ١٩٩٢م.

٥١- معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا- المجلد الثالث- دار مكتبة الحياة- بيروت- ١٩٥٩م.

٥٢- مكتب تنسيق التعريب: الجهد والمعتمد والآمال، للدكتور أحمد شحلان- مجلة اللسان العربي- العدد ٣٩- ١٩٩٥م.

٥٣- مكتب تنسيق التعريب: منجزات وأهداف (١٩٦١م- ١٩٩١م)، للأستاذ محمد أفسحي- مجلة اللسان العربي- العدد ٣٤- ١٩٩٠م.

٥٤- مؤسسات التعريب في الوطن العربي: عرض وتحليل وتقويم نقدي، للدكتور عبد العزيز بنعبد الله- بحث منشور في كتاب: التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية- مركز دراسات الوحدة العربية- ط٢- بيروت- ١٩٨٦م.

٥٥- موسوعة المستشرقين، للدكتور عبد الرحمن بدوي- دار العلم للملايين- ط٣- بيروت- ١٩٩٣م.